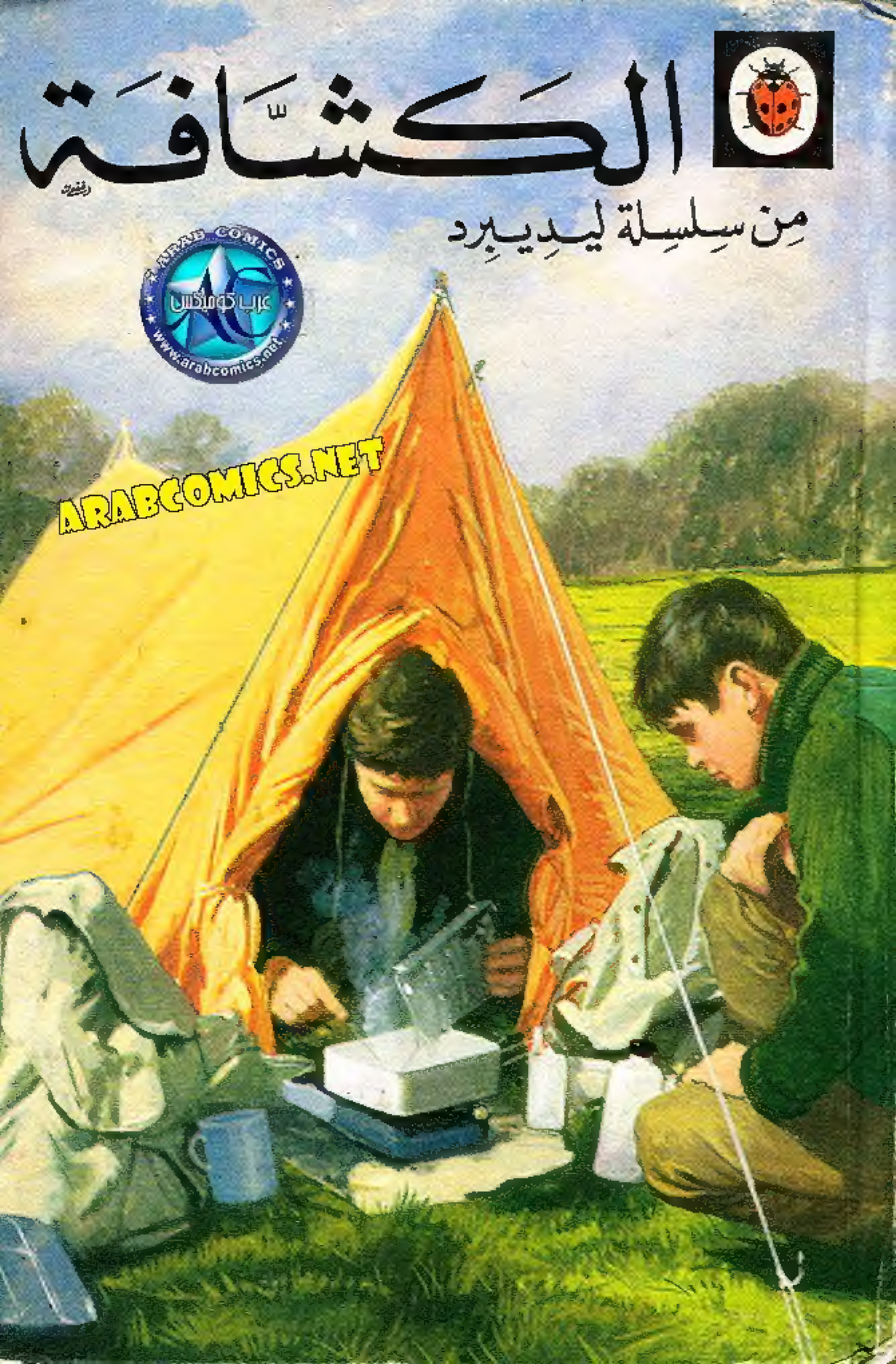

الكَشَّافَة
مِن سلسِلة ليدِيبِرد
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
ARABCOMICS.NET

العلاماتُ المرئيّةُ في الكشفيّةِ

إلى جانبِ المبادئِ الكشفيّةِ وطرقِ التّدريبِ ، ثمّةَ على الأقلِّ أربعُ مميّزاتٍ ظاهرةٍ تشدُّ الحركةَ ، بعضها إلى بعضٍ ، في سائرِ أنحاءِ العالمِ .

١ – شارةُ الكشّافِ

الشّارةُ العالميّةُ ، الظّاهرةُ هنا ، أصبحتْ معتمدةً من قبلِ عددٍ متزايدٍ من البلدانِ على أنّها شارةُ عضويّتها . وهذهِ الشّارةُ هي الآنَ شارةُ العضويّةِ لمعظمِ الفرقِ الكشفيّةِ في العالمِ .

٢ – مصافحةُ الكشّافِ

الكشّافونَ ، حيثما كانوا ، يتصافحونَ باليدِ اليسرى كدليلٍ على صداقتِهم وثقتِهم الواحدِ بالآخرِ .





٣ – تحيّةُ الكشّافِ

يؤدّيها الكشّافونَ عندما يكونونَ بزيّهم الكشفيِّ في بعضِ المناسباتِ الرسميّةِ مثلِ رفعِ العلَمِ .



٤ – علامةُ الكشّافِ

تُستعملُ عندما يؤدّي الكشّافُ الوعدَ . والأصابعُ الثّلاثُ في التّحيّةِ تذكّرُ الكشّافَ ببنودِ الوعدِ الثّلاثةِ .

مُنْذُ بَدَأَتِ الكَشْفِيَّةُ عامَ ١٩٠٧ أَقْبَلَ الشُّبّانُ والفِتْيانُ عَلَى الانْخِراطِ في سِلْكِها وهكذا فإنَّ عِدَّةَ مَلايينَ مِنَ الفِتْيانِ والشُّبّانِ يَنْتَسِبُونَ اليَوْمَ لِعُضْوِيَّةِ الحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ . ويَتَناوَلُ هٰذا الكِتابُ ورُسُومُهُ الزّاهِيَةُ نَشْأَةَ الكَشْفِيَّةِ وتارِيخَها ونَشاطَ الكَشّافِينَ ، وما يَقُومونَ بِهِ في تَدْرِيبِهِمْ ونَشاطاتِهِمْ ، ومَعَ أَنَّ الكِتابَ يَسْتَشْهِدُ بِأَمْثِلَةٍ مِنْ نَشاطِ الكَشّافِينَ في المَمْلَكَةِ المُتَّحِدَةِ (مَهْدِ الكَشْفِيَّةِ) بِشَكْلٍ خاصٍّ فإنَّهُ ذو فائِدَةٍ ومُتْعَةٍ لأَعْضاءِ الحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ في شَتَّى أَنْحاءِ المَعْمُورَةِ .

طُبِعَ في انكلترا © الطّبعَة الأولى

الكَشّافَة

مَن هُم وَماذا يعملون



تأليف : داوُد هاروود

نقله الى العربيّة : رشيد شقير

وضع الرسوم : جون بري

الناشرون:

مكتبة لبنان — بيروت

ليديبرْد بوك ليمتد — لافبورو

لونغمان — هارلو

فهرست



مُؤَسِّسُ الحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ

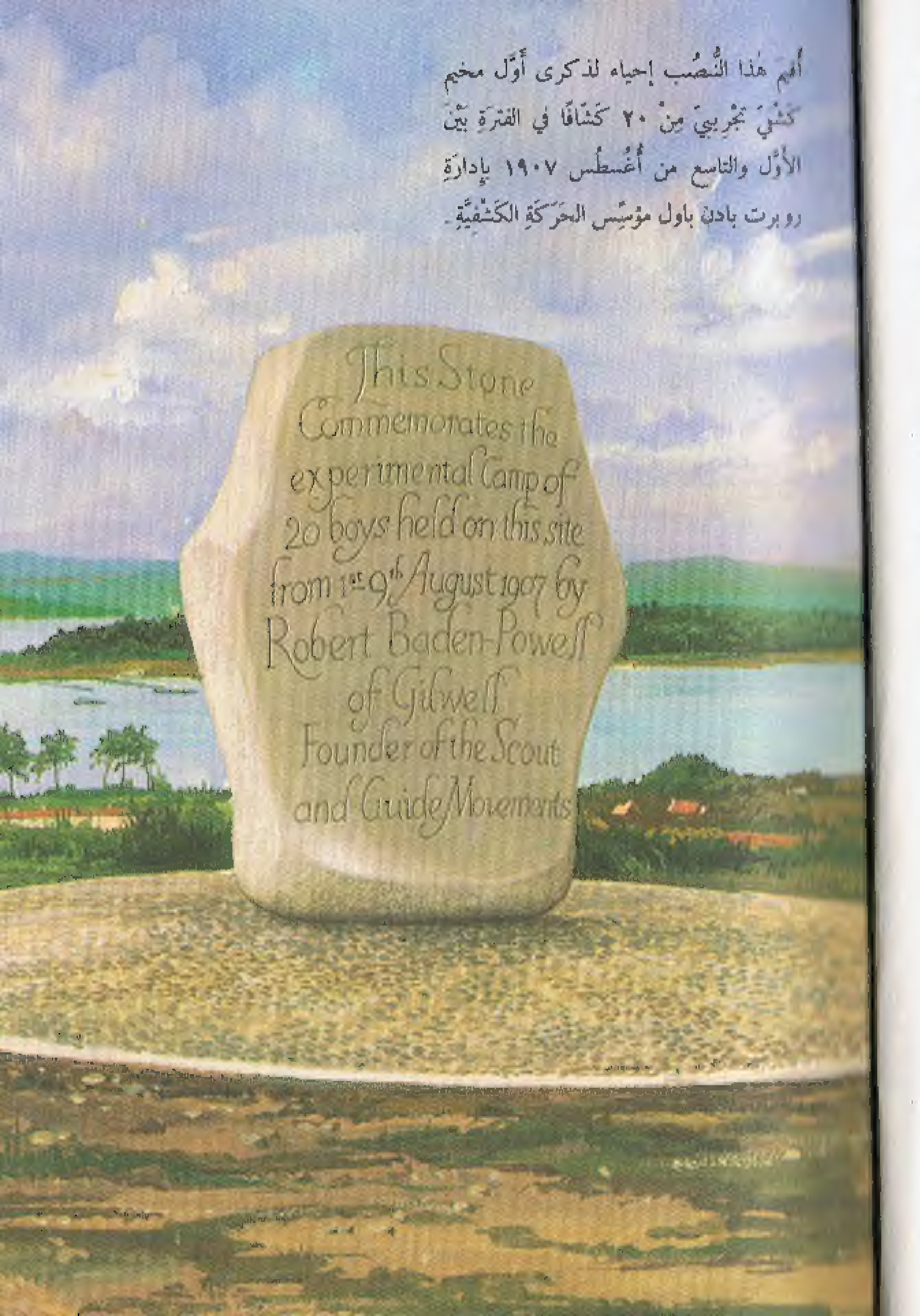
وُلِدَ رُوبرتْ ستيفنْسنْ سميثْ بادِنْ باوْلُ في ٢٢ شُباط عامَ ١٨٥٧ . وبَعْدَ ثَلاثِ سَنواتٍ تُوُفِّيَ أَبوهُ ، وكانَ عَلى السَّيِّدَةِ بادِنْ باوْل أَنْ تُرَبِّي عَشَرَةَ أَوْلادٍ .

ولَمْ يَكُنْ رُوبرتُ في المَدْرَسَةِ تِلْميذًا بارِزًا ولا رِياضِيًّا ، بَلْ كانَ رامِيًا مِنَ الدَّرَجَةِ الأُولَى . ومُمَثِّلًا طَبيعيًّا وفَنّانًا ، وكانَ يَمْلِكُ حِسًّا مُشْرِقًا بالدُّعابَةِ . ولكِنَّهُ كانَ يَذْهَبُ أَحْيانًا وَحْدَهُ إلَى غابَةٍ قُرْبَ المَدْرَسَةِ ، يَتَعَقَّبُ الأَحْياءَ البَرِّيَّةَ ويُراقِبُها . وقَدْ كَتَبَ فيما بَعْدُ عَنْ هذِهِ الفَتْرَةِ يَقُولُ : « لَقَدْ تَحَقَّقْتُ في أَثْنائِها مِنْ بَعْضِ ما يُحيطُ بِنا مِنْ عَجائِبَ ، وتَكَشَّفَ لِناظِرَيَّ ما في الغابَةِ وجَمالِ الشَّمْسِ مِنْ جَمالٍ » .

وكانَ الإِخْوانُ بادِنْ باوْلُ يَذْهَبُونَ في أَثْناءِ العُطْلاتِ لِلاسْتِكْشافِ ، ورُكُوبِ القَوارِبِ الَّتي كانُوا يُصْلِحُونَها بِأَنْفُسِهِمْ ، أَوْ يَخْرُجُونَ لِلنُّزْهَةِ ، والتَّخْييمِ في مَخازِنِ الغِلالِ أَوْ في العَراءِ ، وكَذلِكَ لِزِيارَةِ القُصُورِ والأَبْنِيَةِ والمَصانِعِ والمَشاغِلِ . ولَمْ يَعْرِفْ رُوبرتُ ماذا كانَ يُريدُ أَنْ يَعْمَلَ عِنْدَما غادَرَ المَدْرَسَةَ . ومِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلِمَ أُسْرَتَهُ أَجْرَى امْتِحانًا لِدُخُولِ الجَيْشِ ، وكانَ نَجاحُهُ ، الَّذي فاقَ تَصَوُّرَ كُلِّ إِنْسانٍ ، مَدْعاةً لِتَعْيِينِهِ فَوْرًا بِرُتْبَةِ ضابِطٍ .

ودَلَّ عَلى أَنَّهُ جُنْدِيٌّ لامِعٌ ، وسَرْعانَ ما رُقِّيَ . وكانَتْ طُرُقُ تَدْريبِهِ غَيْرُ المَأْلُوفَةِ في تَقْسيمِ رِجالِهِ إلَى جَماعاتٍ صَغيرَةٍ ، وتَعْليمِهِمْ عَنْ طَريقِ المُبارَياتِ والأَلْعابِ ، ناجِحَةً إلَى أَقْصَى حُدُودِ النَّجاحِ .

بادِنْ باوْلُ الصَّغيرُ يُراقِبُ الأَحْياءَ البَرِّيَّةَ



أُقيم هذا النُّصُب إحياءً لذكرى أوّل مخيم كشفيّ تجريبيّ مِنْ ٢٠ كشّافًا في الفترة بيْنَ الأوّل والتاسع من أُغسطس ١٩٠٧ بإدارة روبرت بادن باول مؤسّس الحركة الكشفيّة.

بادِنْ باوْل – الجُنْدِيُّ

لَعَلَّ أَشْهَرَ نَجاحٍ عَسْكَرِيٍّ أَحْرَزَهُ الكُولونيلُ بادِنْ باوْلُ كانَ عِنْدَما حاصَرَهُ وأَلْفًا مِنْ رِجالِهِ ، تِسْعَةُ آلافِ رَجُلٍ مِنْ ثائِري البُوَيْرِ في مَدينَةِ مافِكِنْغ في جَنُوبِ أفريقيا .

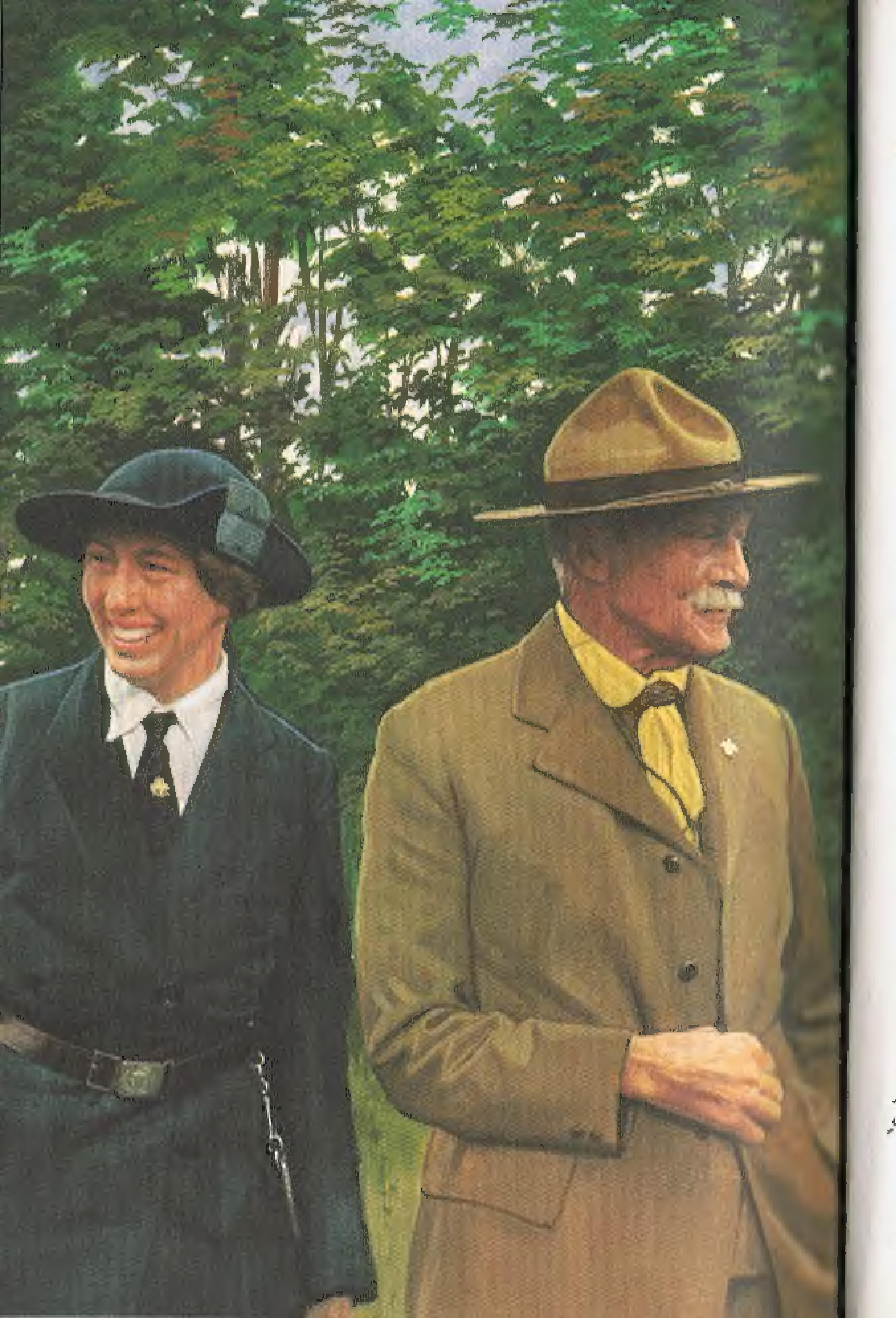
دامَ حِصارُ مافِكِنْغ ٢١٧ يَوْمًا إلى أَنْ وَصَلَتْ إلَيْها التَّعْزيزاتُ . وتَتَبَّعَ كُلُّ شَخْصٍ في بَريطانيا أَنْباءَ المَدينَةِ المُحاصَرَةِ بٱهْتِمامٍ كَبيرٍ . وكانَ الإنْجازُ الباهِرُ الَّذي حَقَّقَهُ بادِن باوْلُ كافِيًا لِيَجْعَلَ مِنْهُ بَطَلًا وطَنِيًّا . وفي عام ١٩٠٣ اخْتيرَ « ب . ب » (كما سندعوه مِنَ الآنَ فصاعِدًا) ، وكانَ في السّادِسَةِ والأَرْبَعينَ ، لِيَكُونَ أَصْغَرَ مُفَتِّشٍ عامٍّ لِلْفُرْسانِ في الجَيْشِ .

وكانَ قَبْلَ بِضْعِ سَنَواتٍ قَدْ وَضَعَ كُتَيِّبًا عُنْوانُهُ « مُعينات الكَشْفِيَّةِ » ، حَدَّدَ فيهِ الطُّرُقَ الَّتي يَتَّبِعُها في تَدْريبِ الجَيْشِ ، ونُشِرَ في إنْكِلْترا في أَثْناءِ حِصارِ مافِكِنْغ وعِنْدَ عَوْدَةِ « ب . ب » إلى إنْكِلْترا أَدْهَشَهُ أَنْ يَكُونَ الفِتْيانُ قَدِ ٱشْتَرَوْا نُسَخًا مِنْ ذٰلِكَ الكُتَيِّبِ ، وأَطْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِم ٱسْمَ الفِتْيانِ الكَشّافَةِ ، وأَنْ يَكُونُوا قَدْ شَكَّلُوا جَماعاتٍ صَغيرَةً لِمُمارَسَةِ المَهاراتِ الكَشْفِيَّةِ . وقَرَّرَ « ب . ب » أَنْ يُعيدَ النَّظَرَ في الكُتَيِّبِ لِيَجْعَلَهُ أَكْثَرَ مُلاءَمَةً لِلشَّبابِ . وفي صَيْفِ ١٩٠٧ كانَ مُسْتَعِدًّا لِوَضْعِ أَفْكارِهِ مَوْضِعَ التَّجْرِبَةِ .

أَوَّلُ مُخَيَّمٍ كَشْفِيٍّ

وفي شَهْرِ آب أَقامَ « ب . ب » ، مَعَ بِضْعَةٍ مِنْ مُساعِديهِ الكِبارِ ، مُخَيَّمًا في جَزيرَةِ بَراونْسي بيول هاربَر ، دُورْسِتْ . وكانَتْ « خنازيرُهُ الهِنْدِيَّةُ » عِشْرينَ فَتًى مِنْ مُخْتَلِفِ الطَّبَقاتِ الأجْتِماعِيَّةِ . وفي تِلْكَ الأَيّامِ كانَ رِجالُ الجَيْشِ وَحْدَهُمْ يُخَيِّمُونَ ، ولِذٰلِكَ ٱعْتُبِرَتْ تِلْكَ البادِرَةُ ٱخْتِبارًا كَبيرًا لَهُ . وقَسَّمَ « ب . ب » الفِتْيانَ طَلائِعَ عَهِدَ بِكُلٍّ مِنْها إلى فَتًى مُتَقَدِّمٍ في السِّنِّ . وٱسْتَمْتَعَ الفِتْيانُ في المُخَيَّمِ بِأَوْقاتِهِمْ في السِّباحَةِ ، والتَّعَقُّبِ خِفْيَةً ، ومُمارَسَةِ الأَلْعابِ . والأَصْغاءِ حَوْلَ نارِ المُخَيَّمِ اللَّيْلِيَّةِ إلى « ب . ب » يَرْوي حِكاياتٍ مِنْ مُغامَراتِهِ .

الحَجَرُ الذي وُضِعَ في جزيرة براونسي تذكارا لأوّل مخيّم كشفيّ



نُشوءُ الكَشْفيَّةِ وحَرَكَةِ المُرْشِداتِ

عِندَما آنْتَهى المُخَيَّمُ ثَبَتَ لِبادِنَ باوِلَ أَنَّ أَفْضَلَ طَريقَةٍ لِتَعْليمِ المَهاراتِ الكَشْفيَّةِ كانَتْ مِنْ خِلالِ التَّمْرِيناتِ والأَلْعابِ ، وأَنَّ الفِتْيانَ ، إذا ما آعْتَمِدَ عَلى شَرَفِهِمْ ، يَبْذُلونَ عادَةً أَقْصى جُهْدِهِمْ . وأَكْمَلَ كِتابَةَ مُؤَلَّفِهِ « **الكَشْفيَّةُ لِلفِتْيانِ** » الَّذي نُشِرَ عَلى دُفُعاتٍ نِصْفِ شَهْرِيَّةٍ عامَ ١٩٠٨ ، وكانَ يَأْمُلُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ الكِتابُ مِنْ قِبَلِ مُنَظَّماتِ الشَّبابِ القائِمَةِ ، والمَدارِسِ وسِواها . إذْ لَمْ يَكُنْ في نِيَّتِهِ أَنْ يُؤَسِّسَ حَرَكَةَ شَبابٍ جَديدَةً . ومَهْما يَكُنْ مِنْ أَمْرٍ فَقَدْ ضَرَبَ الكِتابُ رَقْمًا قِياسيًّا في المَبيعِ ، وأَنْشَأَ الفِتْيانُ أَنْفُسُهُمْ فِرَقًا كَشْفيَّةً . ولَمْ تَلْبَثِ الكَشْفيَّةُ أَنِ آنْتَشَرَتْ إلى ما وَراءَ البِحارِ .

كانَ « ب . ب » لا يَزالُ ضابِطًا في الجَيْشِ ، ولكِنْ كانَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْتَحَ مَكْتَبًا لِلرَّدِّ عَلى مِئاتِ الرَّسائِلِ المُوَجَّهَةِ إلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الفِتْيانِ الكَشّافَةِ . وفي عامِ ١٩٠٩ مَنَحَ المَلِكُ ادوارْدُ السّابِعُ « ب . ب » لَقَبَ « سير » لِعَمَلِهِ العَسْكَرِيِّ البارِزِ ، وبِخاصَّةٍ لِتَأْسيسِهِ الكَشْفيَّةَ .

ولَمْ تَلْبَثِ الفَتَياتُ أَنِ انْضَمَمْنَ إلى الحَرَكَةِ . ووَضَعَ « ب . ب » مَعَ شَقيقَتِهِ بَرْنامَجًا لَهُنَّ ، وفي عامِ ١٩١٠ انْطَلَقَتْ حَرَكَةُ المُرْشِداتِ . وفي تِلْكَ السَّنَةِ نَفْسِها آنْسَحَبَ « ب . ب » مِنَ الجَيْشِ ، لِيُخَصِّصَ كُلَّ وَقْتِهِ وطاقَتِهِ لِلكَشْفيَّةِ . وفي عامِ ١٩١٢ تَزَوَّجَ أوليڤ سانْت كلير سومْس ، الَّتي شارَكَتْهُ آهْتِمامَهُ الشَّديدَ بِالشَّبابِ . وفي عامِ ١٩١٨ آنْتُخِبَتْ قائِدَةً لِلمُرْشِداتِ ، ونودِيَ بِبادِن باوِل في أَوَّلِ مِهْرَجانٍ دَوْلِيٍّ لِلكَشّافَةِ (جَمْبوري) عامَ ١٩٢٠ « قائِدَ كَشّافَةِ العالَمِ » .

وعَمِلَ « القائِدانِ » مَعًا عَلى إنْماءِ الحَرَكَتَيْنِ في المَمْلَكَةِ المُتَّحِدَةِ ، وسافَرا إلى مُخْتَلِفِ أَنْحاءِ العالَمِ لِلمُساعَدَةِ عَلى تَنْمِيَةِ الرُّوحِ الكَشْفيَّةِ وتَشْجيعِها . وفي عامِ ١٩٢٩ جَعَلَ المَلِكُ جُورجُ الخامِسُ « ب . ب » نَبيلًا ، فَأَصْبَحَ لورد بادِن باوِل أُوفْ غِلْوِيل . وخَدَمَ « ب . ب » الكَشْفيَّةَ إلى أَنْ تُوُفِّيَ عامَ ١٩٤١ عَنْ ثَلاثَةٍ وثَمانينَ عامًا . وبَقِيَتْ ليدي « ب . ب » تَعْمَلُ قائِدَةً لِمُرْشِداتِ العالَمِ . ويَذْكُرُ جَميعُ الكَشّافينَ والمُرْشِداتِ بِشَكْلٍ خاصٍّ هٰذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ الكَبيرَيْنِ في ٢٢ شُباطَ مِنْ كُلِّ عامٍ ، وهُوَ عيدُ ميلادِهِما المُشْتَرَكُ .



كَيْفَ يُصْبِحُ الفَتَى كَشّافًا

يُصْبِحُ الفَتَى كَشّافًا إمّا بِتَرَقّيهِ مِنْ قَطيعِ شِبْلِ الكَشّافِ، أَوْ بالتِحاقِهِ بِفِرْقَةٍ كَشْفِيَّةٍ في أَيِّ وَقْتٍ بَيْنَ الحادِيَةَ عَشْرَةَ والسّادِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ. وهُوَ لَيْسَ بِحاجَةٍ لأَنْ يَكُونَ شِبْلًا حَتّى يُصْبِحَ كَشّافًا. والشِّبْلُ (أَوِ الجُرموز) يَعْرِفُ أَشْياءَ كَثيرَةً عَنِ الكَشْفِيَّةِ، ورُبَّما يَكُونُ قَدْ حَصَلَ عَلَى شارَةِ الحَلْقَةِ. وهذا يَعْني أَنَّهُ قَدْ أَتَمَّ مُعْظَمَ مُتَطَلَّباتِ شارَةِ الكَشّافِ، الّتي تَتَضَمَّنُ اكْتِسابَ مَعْلوماتٍ عامَّةٍ عَنِ الحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ، وعَنِ النُّمُوِّ العالَمِيِّ لِلْكَشْفِيَّةِ، والمُشارَكَةَ في نَشاطِ طَليعَةٍ أَوْ فِرْقَةٍ في العَراءِ، وتَفَهُّمَ وَعْدَ الكَشّافِ وقانُونَهُ وتَقَبُّلَهُما. وهٰكَذا يَعْرِفُ الشِّبْلُ مُسْبَقًا قائِدَهُ الكَشْفِيَّ وعَريفَ طَليعَتِهِ، والكَشّافينَ الآخَرينَ، وتَكُونُ قَدْ تَوافَرَتْ لَهُ لَمْحَةٌ سَريعَةٌ عَنِ الأَعْمالِ الّتي يَقُومُ بِها هٰؤُلاءِ جَميعُهُمْ. وعِنْدَئِذٍ يُعْلِنُ وَعْدَهُ في احْتِفالٍ قَصيرٍ بَسيطٍ حَميمٍ.

أَمّا «المُنْتَسِبُ المُباشِرُ» (الفَتَى الّذي لا يَكُونُ قَدْ مَرَّ بِمَرْحَلَةِ الأَشْبالِ) فَإِنَّهُ يَحْضُرُ عِدَّةَ اجْتِماعاتٍ لِفِرْقَةٍ أَوْ لِطَليعَةٍ، ويَرَى بِنَفْسِهِ ما تَنْطَوي عَلَيْهِ لُعْبَةُ الكَشْفِيَّةِ الكُبْرَى. وعِنْدَما يَقْتَنِعُ بِأَنَّ الكَشْفِيَّةَ تُناسِبُهُ، ويَحْصُلُ عَلَى شارَةِ الكَشّافِ يُسْمَحُ لَهُ بِارْتِداءِ اللِّباسِ الكَشْفِيِّ.

إِنَّ ثَمَّةَ آلافًا مِنَ الفِرَقِ الكَشْفِيَّةِ في جَميعِ أَنْحاءِ البِلادِ، وهُناكَ عَلَى الأَرْجَحِ فِرْقَةٌ واحِدَةٌ في مُتَناوَلِ كُلِّ فَتًى. وإِذا كانَ الفَتَى لا يَعْرِفُ كَشّافًا أَوْ قائِدًا في فِرْقَةٍ، فَإِنَّ عَلَيْهِ (أَوْ عَلَى أَوْلِيائِهِ) أَنْ يَتَّصِلَ بِسكرتيرِ المَقَرِّ الكَشْفِيِّ العامِّ بِبَلَدِهِ، الّذي يُزَوِّدُهُ بِاسْمِ الفِرْقَةِ المَحَلِّيَّةِ وعُنْوانِها.

«مُنْتَسِبٌ مُباشِرٌ» وشِبْلٌ يَتَحَدَّثانِ مَعَ قائِدِهِما الكَشْفِيِّ المُقْبِلِ

وَعْدُ الكَشّافِ وقانُونُ الكَشّافِ

في وُسْعِكَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَى الصَّفْحَةِ المُقابِلَةِ وَعْدَ الكَشّافِ وقانُونَهُ ، وهُما عَلَى جانِبٍ كَبِيرٍ مِنَ الأَهَمِّيَّةِ ، لَيْسَ فَقَطْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى ما يَنْطَوِيانِ عَلَيْهِ ويَعْنِيانِهِ ، بَلْ لِأَنَّ الكَشْفِيَّةَ كُلَّها قائِمَةٌ عَلَيْهِما أَيْضًا . واذْكُرْ أَنَّ الشَّرْطَ الوَحِيدَ لِكَيْ يُصْبِحَ الفَتَى كَشّافًا هُوَ أَنْ يُـؤَدِّيَ الوَعْدَ ويَفْهَمَ القانُونَ .

الشَّرَفُ والثِّقَةُ مُرْتَبِطٌ أَحَدُهُما بِالآخَرِ ارْتِباطًا وَثِيقًا . وشَرَفُ المَرْءِ هُوَ المُسْتَوَى الَّذي يَعِيشُ فِيهِ حَياتَهُ ؛ وهُوَ لا يُساوِي إِلّا القِيمَةَ الَّتِي يُعْطِيها هُوَ لِنَفْسِهِ . والوَعْدُ هُوَ المُوافَقَةُ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ المَرْءُ (أَوْ لا يَعْمَلَ) شَيْئًا ما . أَمّا في الكَشْفِيَّةِ فالوَعْدُ هُوَ وَعْدٌ يَدُومُ مَدَى الحَياةِ . ولِلْوَعْدِ الكَشْفِيِّ والقانُونِ ثَلاثَةُ مُمَيِّزاتٍ بارِزَةٍ ، الأُولَى : أَنَّ الحِفاظَ عَلَى الوَعْدِ هُوَ مَسْؤُولِيَّةُ الكَشّافِ الخاصَّةُ : الكَشْفِيَّةُ تَثِقُ بِالفَرْدِ . والثّانِيَةُ أَنَّ شَرِيعَةَ الكَشّافِ إِيجابِيَّةٌ : كُلُّ بَنْدٍ مِنْها بَيانٌ بِما هُوَ عَلَيْهِ الكَشّافُ . والثّالِثَةُ أَنَّ كِلَيْهِما يَنْطَوِي عَلَى مُثُلٍ يَشْعُرُ كُلُّ امْرِئٍ بِأَنَّهُ خِلْوٌ مِنْها في وَقْتٍ أَوْ في آخَرَ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّةَ إِنْسانٌ « كامِلٌ » . ومَعَ ذٰلِكَ يَعِدُ الكَشّافُ بِأَنْ يَبْذُلَ جُهْدَهُ لِلْمُحافَظَةِ عَلَى الوَعْدِ والقانُونِ كِلَيْهِما ، وهٰذا يُشَكِّلُ تَحَدِّيًا مَدَى الحَياةِ ... وبِالطَّبْعِ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَنَّ الكَشّافَ يَبْذُلُ أَقْصَى جُهْدِهِ سِوَى الكَشّافِ نَفْسِهِ .

كُلُّ كَشّافٍ في العالَمِ يَعِدُ وَعْدًا مُماثِلًا ، ويَتَبَنَّى شَرِيعَةً مُماثِلَةً . إِنَّ « الأُخُوَّةَ العالَمِيَّةَ لِلْكَشّافِينَ » هِيَ أَمْرٌ واقِعٌ يُشَكِّلُ فِيهِ الوَعْدُ والقانُونُ حَجَرَيِ الزّاوِيَةِ . ويُمْكِنُ أَنْ تَخْتَلِفَ كَلِماتُ الوَعْدِ والقانُونِ بِاخْتِلافِ البُلْدانِ ، ولٰكِنَّ مَعْناها ورُوحَها مُتَشابِهانِ لا يَخْتَلِفانِ . ونَحْنُ نُورِدُ عَلَى الصَّفْحَةِ المُقابِلَةِ وَعْدَ الكَشّافِ وقانُونَهُ كَما هُما مَعْرُوفانِ لَدَى كَشّافَةِ لُبْنانَ وسائِرِ كَشّافَةِ البِلادِ العَرَبِيَّةِ .



وَعْدُ الكَشّافِ

أَعِدُ بِشَرَفِي أَنْ أَبْذُلَ جُهْدِي لِكَيْ :

١ – أَقُومَ بِواجِبِي نَحْوَ اللهِ والوَطَنِ .
٢ – أُساعِدَ النّاسَ في كُلِّ حِينٍ .
٣ – أَعْمَلَ بِقانُونِ الكَشّافِ .

قانُونُ الكَشّافِ

١ – الكَشّافُ صادِقٌ يُوثَقُ بِشَرَفِهِ ويُعْتَمَدُ عَلَيْهِ .
٢ – الكَشّافُ مُؤْمِنٌ بِاللهِ ، مُخْلِصٌ لِوَطَنِهِ ورُؤَسائِهِ ومَرْؤُوسِيهِ .
٣ – الكَشّافُ نافِعٌ ويُساعِدُ الآخَرِينَ .
٤ – الكَشّافُ صَدِيقٌ لِلْجَمِيعِ وأَخٌ لِكُلِّ كَشّافٍ .
٥ – الكَشّافُ شَهْمٌ مُهَذَّبٌ .
٦ – الكَشّافُ مُحِبٌّ لِلطَّبِيعَةِ يَرْفُقُ بِحَيَواناتِها ، ويُحافِظُ عَلَى نَباتِها .
٧ – الكَشّافُ مُطِيعٌ لِأَوْلِيائِهِ ورُؤَسائِهِ دُونَ تَرَدُّدٍ .
٨ – الكَشّافُ مِقْدامٌ يَبْتَسِمُ ولا يَعْبَأُ بِالصِّعابِ .
٩ – الكَشّافُ مُقْتَصِدٌ .
١٠ – الكَشّافُ طاهِرُ الفِكْرِ والقَوْلِ والعَمَلِ .



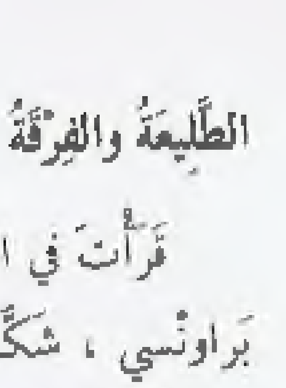
النّشاطاتُ المُوسّعَةُ

يتحمّلُ بعضُ النّاسِ ألمًا عقليًّا أوْ بدنيًّا ، إمّا لأنّهمْ وُلِدوا مُعاقينَ وإمّا نتيجةً لحادثٍ . وعلى النّاسِ المُعاقينَ أنْ يتعلّموا كيفَ يُعيدونَ النّظرَ بتنظيمِ حياتِهِمْ ، وغالبًا ما يُثْبِتونَ شجاعتَهُمْ لِأُولئِكَ الّذينَ يُحيطونَ بِهِمْ بالطّريقةِ الّتي يُمارِسونَ بها نشاطاتٍ، تبدو أوّلَ وهْلَةٍ أنّها مُسْتحيلةٌ . وهُمْ غالبًا يعْتمِدونَ على أنفُسِهِمْ في تخطّي العقباتِ الّتي تعْترِضُ عجْزَهُمْ بِنجاحٍ .

يُمكِنُ أنْ يُصابَ الفتى بعائِقٍ يمْنعُهُ مِنَ القيامِ ببعْضِ النّشاطاتِ ، ولكِنْ ، إذا قُيِّضَ لهُ أنْ يفْهمَ قانونَ الكشّافِ ، ويقْطعَ الوعْدَ ، فإنّهُ يسْتطيعُ أنْ يُصبِحَ كشّافًا . وأغلبُ الكشّافينَ المعاقينَ يستطيعونَ القيامَ بأشياءَ أفْضلَ بِكثيرٍ مِنْ تِلْكَ الّتي يقومُ بها غيْرُهُمْ مِنَ الفِتْيانِ . والكشْفيّةُ تمنحُ الولَدَ المُعاقَ فُرَصًا كثيرةً لِمعْرِفَةِ حُدودِهِ ، وتنْمِيَةِ مهاراتِهِ وكفاءاتِهِ واهتماماتِهِ ضِمْنَ الأُسْرةِ الكشْفيّةِ . وقدْ برْهنَ آلافُ الفِتيانِ والشُّبّانِ ، مِنْ خِلالِ الكشْفيّةِ ، على أنّ لديْهِمْ مِنَ الشّجاعةِ والعزْمِ ما يُمكّنُهُمْ مِنْ بذْلِ جُهْدِهِمْ لِلقيامِ بأغلبِ مُتطلّباتِ حياتِهِمْ .

قدْ يتمكّنُ الفتى المُعاقُ مِنَ الالْتِحاقِ بفِرقةٍ محلّيّةٍ ، حتّى ولوْ كانَ مُلازِمًا البيْتَ . وفي بعْضِ الأمْكِنةِ ، وفي كثيرٍ مِنَ المدارِسِ المُتخصّصةِ والمُستشفياتِ ، ثَمّةَ جماعاتٌ تُعْنى بِهؤلاءِ المُعاقينَ ، ولكِنّ الفِتيانَ يُشجّعونَ أيْضًا على المُشاركَةِ في اجْتِماعاتِ الطّلائعِ والفِرَقِ في المِنْطقةِ المُحيطةِ بِهِمْ .

كشّافٌ مُعاقٌ يرْسُمُ بِقلمٍ يُمسِكُهُ بيْنَ إصْبعَيْ قدمِهِ



الطَّلِيعَةُ والفِرْقَةُ

قَرَأْتَ في الصَّفْحة ٦ أَنَّ الفِتْيانَ ، في أَوَّلِ مُخَيَّمٍ كَشْفِيٍّ أَقامَهُ « ب . ب » في جَزِيرَةِ بَراونْسي ، شَكَّلُوا طَلائِعَ تَرَأَّسَ كُلًّا مِنْها فَتًى مُتَقَدِّمٌ في السِّنِّ سُمِّيَ عَرِيفَ الطَّـلِيعَةِ . وفي ذٰلِكَ كَتَبَ « ب . ب » يَقُولُ : « كانَ هٰذا التَّنْظِيمُ سِرَّ نَجاحِنا . وكانَ كُلُّ عَرِيفِ طَلِيعَةٍ يَضْطَلِعُ بِمَسْؤُولِيَّةٍ كامِلَةٍ في ما يَتَعَلَّقُ بِسُلُوكِ طَلِيعَتِهِ في جَمِيـعِ الأَوقـاتِ ... وكانَتِ الطَّلِيعَةُ وَحْدَةَ العَمَلِ أَوِ اللَّعِبِ » . وهكذا نَرَى أَنَّ مَجالَ التَّدرِيبِ الكَشْفِيِّ وتَنَوُّعَهُ ، وكَذٰلِكَ النَّشاطاتِ الكَشْفِيَّةَ ، أَوْسَعُ كَثِيرًا اليَوْمَ مِمّا كانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ نُشُوءِ الحَرَكَةِ . ولكِنَّ نِظامَ الطَّلِيعَةِ لا يَزالُ أَساسَ الكَشْفِيَّةِ النّاجِحَةِ .

وتَضُمُّ الطَّلِيعَةُ ٤ إِلى ٨ كَشّافِينَ ، يُشَكِّلُونَ فَرِيقًا مُتَكامِلًا ، ويَقُومُ كُلٌّ مِنْهُمْ بِعَمَلٍ ما . واجْتِماعاتُ مَجْلِسِ الطَّلِيعَةِ هِيَ تَجَمُّعاتٌ غَيْرُ رَسْمِيَّةٍ ، يُتاحُ فِيها لِكُلِّ كَشّافٍ أَنْ يُشارِكَ في تَصْمِيمِ بَرْنامَجِ الطَّلِيعَةِ وإِعدادِهـا لِلْعَمَلِ . والعَمَـلُ هُوَ خَطُّ سَيْرِ الحَرَكَـةِ الكَشْفِيَّةِ ، والظّاهِرَةُ الأَساسِيَّةُ فِيها . ولِذٰلِكَ نَقُولُ : تَتَكَوَّنُ الفِرْقَةُ الكَشْفِيَّةُ مِنْ – ولَيْسَتْ مُقَسَّمَةً إِلَى – طَلائِعَ ، فَهِيَ وَحْدَةٌ مُتَكامِلَةٌ .

مَجْلِسُ عُرَفاءِ الطَّلائِعِ

جَمِيعُ عُرَفاءِ الطَّلائِعِ في الفِرْقَةِ هُمْ أَعْضاءُ مَجْلِسِ عُرَفاءِ الطَّلائِعِ . ويَرْئِسُ هٰذا المَجْلِسَ إِمّا أَكْبَرُ العُرَفاءِ سِنًّا ، أَوْ كُلٌّ مِنْ عُرَفاءِ الطَّلائِعِ بِدَوْرِهِ . وقائِدُ الفِرْقَةِ ومُساعِدُوهُ هُمْ أَيْضًا أَعْضاءٌ ، ولكِنَّهُمْ يَقُومُونَ بِدَوْرِ المُسْتَشارِينَ ، ويُقَدِّمُونَ لِكُلِّ كَشّافٍ المَعْلُوماتِ المُتَعَلِّقَةَ بالفِرْقَةِ والقَضاءِ والمُحافَظَةِ ، بِحَيْثُ تَعْمَلُ الفِرْقَةُ كَكُلٍّ بِطَرِيقَةٍ سَلِسَةٍ مُنْسَجِمَةٍ . أَمّا مُهِمّاتُ المَجْلِسِ فَهِيَ : المُحافَظَةُ عَلَى المُسْتَوَياتِ ، والحِرْصُ عَلَى سُمْعَةِ الفِرْقَةِ . والتَّخْطِيطُ لِلْمُسْتَقْبَلِ . وهكذا يَتَحَمَّلُ كُلُّ عَرِيفِ طَلِيعَةٍ مَسْؤُولِياتٍ فِعْلِيَّةً في طَلِيعَتِهِ وفي فِرْقَتِهِ عَلَى السَّواءِ .

مَجْلِسُ عُرَفاءِ الطَّلائِعِ في أَثْناءِ اجْتِماعِه



الأُسْرَةُ الكَشْفِيَّةُ

الفَوْجُ هُوَ وَحْدَةُ « الأُسْرَةِ » الأَساسِيَّةُ في الكَشْفِيَّةِ ، ويَكُونُ عَلى رَأْسِهِ قائِدُ فَوْجٍ ويَضُمُّ الفَوْجُ عَلى الأَقَلِّ قَطيعَ أَشْبالٍ واحِدًا ، يَتَأَلَّفُ مِنْ فِتْيَةٍ تَراوَحُ أَعْمارُهُمْ بَيْنَ ٨ و ١١ سَنَةً ، وفِرْقَةً كَشْفِيَّةً لِفِتْيانٍ تَراوَحُ أَعْمارُهُمْ بَيْنَ ١١ و ١٦ سَنَةً ، وعَشيرَةً جَوّالَةٍ لِشُبّانٍ تَراوَحُ أَعْمارُهُمْ بَيْنَ ١٦ و ٢٠ سَنَةً . وتَتَوَزَّعُ عَشيرَةُ الجَوّالَةِ عادَةً عَلى أَكْثَرَ مِنْ فَوْجٍ ، ويَكُونُ لِكُلِّ قِسْمٍ قادَةُ تَدْريبِهِ الخاصُّونَ ، الَّذينَ يُدْعَوْنَ الكاشِفينَ

ويُشَكِّلُ عَدَدٌ مِنَ الأَفْواجِ في مَوْقِعٍ ما مِنْطَقَةً يَكُونُ عَلى رَأْسِها مُفَوَّضُ مِنْطَقَةٍ ويُعْتَبَرُ هذا المُفَوَّضُ المُمَثِّلَ الشَّخْصِيَّ لِرَئيسِ الكَشّافِ .

وهُنالِكَ ، عَدا الكاشِفينَ ، أَشْخاصٌ كَثيرُونَ آخَرُونَ يُؤازِرُونَ الكَشْفِيَّةَ عَلى جَميعِ المُسْتَوَياتِ . بَعْضُهُمْ ، كَمُساعِدي مُفَوَّضي المَناطِقِ ، مُوَحَّدُو الزِّيِّ ، والبَعْضُ الآخَرُ ، لا يَلْبَسُونَ زِيًّا مُوَحَّدًا وهُمُ المُساعِدُونَ مِنْ عامَّةِ النّاسِ وهؤُلاءِ يَشْمُلُونَ الأَهْلَ وأَصْدِقاءَ الكَشْفِيَّةِ ، الَّذينَ يَقُومُونَ بِعَمَلٍ شاقٍّ لِتَأْمينِ المالِ ومُسانَدَةِ المَقَرِّ العامِّ . وتَقْديمِ العَوْنِ كَمُعَلِّمينَ ومُمْتَحِنينَ ، ومُلاحَقَةِ الأَعْمالِ المَكْتَبِيَّةِ ، وغَيْرِ ذلِكَ مِنَ الأَعْمالِ الَّتي تُمَكِّنُ الكاشِفينَ مِنَ الانْصِرافِ إِلى « وَظيفَتِهِمْ » الَّتي هِيَ كَشْفِيَّةٌ لِلْفِتْيانِ

ويَقَعُ مَقَرُّ رِئاسَةِ جَمْعِيَّةِ الكَشّافَةِ البَريطانِيَّةِ في ٢٥ باكِنْغهام بالاس رُود بِلَنْدَن ، وبَعْضُ مُوَظَّفي المَقَرِّ العامِّ مُتَطَوِّعُونَ (يُمارِسُونَ عَمَلًا آخَرَ . ولا يَقْبِضُونَ أَجْرًا عَنِ العَمَلِ الَّذي يُؤَدُّونَهُ لِلْكَشْفِيَّةِ) ، والبَعْضُ الآخَرُ مُحْتَرِفُونَ يَعْمَلُونَ الوَقْتَ كُلَّهُ . وجَميعُهُمْ يَخْدِمُونَ ويُقَدِّمُونَ المَشُورَةَ ، ولا يَفْرِضُونَ رَأْيًا .

الأُسْرَةُ الكَشْفِيَّةُ (تابع)

ومجلسُ جمعيةِ الكشّافةِ هُوَ الجِهازُ الضّابطُ لِلحَرَكةِ في البَلَدِ المُعيَّن. وأعضاؤهُ هُمْ مُفوَّضو المَقرِّ العامِّ المُتطوِّعون، وأعضاءٌ بارزون مُنتخَبون مِن القِطاعِ الأهليّ.

رئيسُ الكشّافِ

يُعيَّنُ رئيسُ الكشّافِ مِنْ قِبَلِ المجلِس. والشَّخصُ الوحيدُ الذي كانَ رئيسَ كشّافِ العالَمِ هُوَ «ب. ب». وقَدْ تعاقَبَ عَلَى رئاسَةِ كشّافةِ المَمْلكةِ المُتَّحِدةِ والكومنولثِ مُنْذُ تأسيسِ الحَرَكةِ الكَشْفيّةِ:

لورد بادِنْ باول	١٩٠٨ – ١٩٤١
لورد سومَرْز	١٩٤١ – ١٩٤٤
لورد رُوَالان	١٩٤٥ – ١٩٥٩

والرَّئيسُ الحاليُّ، لورد ماكلينْ، عُيِّنَ عامَ ١٩٥٩. وكانَ هُوَ نفسُه شِبْلًا عِندما كانَ صَبيًّا. وهُوَ يُقيمُ في قَصْرِ ديوَرْت، الحِصْنِ القديمِ لآلِ ماكلين، القائِمِ في جزيرةِ مُلّ بعيدًا عَنْ ساحِلِ اسكتلندةَ الغربيّ. ويقضي الرّئيسُ بِضْعَةَ شُهورٍ كُلَّ عامٍ مُتنقِّلًا في المَمْلكةِ المُتَّحِدةِ، ومُجتمِعًا بالفِتيانِ والقادةِ، ومُشارِكًا مُشاركةً فعّالةً في مُختلِفِ وُجوهِ النَّشاطِ الكَشْفيّ. ويقومُ الرّئيسُ بزِياراتٍ مُنتظِمةٍ لِلخارجِ كُلَّ عامٍ، وفي الإحدى عَشْرَةَ سنةً الأُولى مِنْ رئاستِهِ أنهى زيارةَ جميعِ الفُروعِ الرّئيسةِ لِلحَرَكةِ في الكومنولثِ. وقَدْ مُنِحَ رئيسُ الكشّافِ لَقَبَ اللّورديّةِ مِنْ قِبَلِ جلالةِ المَلِكةِ عامَ ١٩٧١.



فِرْقَةٌ مِنَ الكَشّافَةِ تعزِفُ ألحانًا شعبيّةً



الكشفيّةُ تتطوّرُ مع الزّمن

تبدّلتِ الأزمانُ منذُ أنْ أنشأ « ب. ب » الكشفيّةَ ، ولكنّ الحركةَ لا تزالُ قويّةً ولقدْ تقدّمتْ معَ الوقتِ ، وكيّفتْ برامجَها وتدريبَها وفقَ حاجاتِ الفتيانِ والشّبّانِ حيثُ كانوا ، دونَ أنْ تتخلّى في أيّ حالٍ منَ الأحوالِ عنْ مبادئِها .

وللكشفيّةِ عناصرُ كثيرةٌ تستطيعُ ، عنْ طريقِ البرامجِ المرحةِ المشوّقةِ القائمةِ على الوعْدِ والقانونِ ؛ والّتي يُشرفُ عليْها قادةٌ كبارٌ مدرّبون . أنْ تشجّعَ عندَ كلّ كشّافٍ نموَّهُ البدنيَّ والعقليَّ والرّوحيَّ بحيْثُ يُصبحُ مواطنًا نافعًا موثوقًا بهِ

وشعارُ الكشّافةِ هوَ « كُنْ مستعدًّا » وهمْ يطبّقونهُ في كلّ ما يعملونهُ [illegible] مدرّبونَ على أنْ يكونوا مستعدّينَ للاهتمامِ بأنفسِهمْ ، وبمساعدةِ النّاسِ الآخرينَ ، ولأنْ يكونوا مغامرينَ . ويتعلّموا المهاراتِ ، ويتفهّموا حياةَ الخلاءِ ، ويحترموها ويتمتّعوا بها . ولأنْ ينمّوا مواهبَهم واهتماماتِهمْ وللتّدريبُ الكشفيُّ ليس غايةً في حدّ ذاتِهِ إنّهُ شيءٌ عمليٌّ يُشجّعُ الفتى على تتبّعِ تعاليمِ دينِهِ ، وهوَ نشاطٌ هادفٌ ، وهوَ قبلَ كلّ شيءٍ ، مرحٌ ومتعةٌ في الكشفيّةِ يسيرُ التّدريبُ والنّشاطاتُ جنبًا إلى جنبٍ

ركوبُ الخيلِ يُمكنُ أنْ يكونَ نشاطًا كشفيًّا



التَّدْرِيبُ الكَشْفِيّ

أَفْضَلُ التَّدْرِيبِ الكَشْفِيّ يَتِمُّ بِفِعْلِ أَشْيَاءَ ، لا بِالجُلُوسِ والإِصْغَاءِ إِلَى دُرُوسٍ طَوِيلَةٍ ولا بِقِرَاءَةِ الكُتُبِ ... وهٰذا لا يَعْنِي أَنَّ الكَشَّافَ لا يُصْغِي ولا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ ! فالتَّدْرِيبُ والنَّشَاطَاتُ أَمْرَانِ مُتَلازِمَانِ . وتُشَكِّلُ مَجْمُوعَةُ الاخْتِبَارَاتِ الكَشْفِيَّةِ في مُعْظَمِ البُلْدَانِ مَنْهَجَ التَّدَرُّجِ الَّذِي يُوَفِّرُ لِلْفَتَى أَنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ التَّحَدِّيَاتِ . إِنَّ عَرِيفَ طَلِيعَتِهِ والكَشَّافِينَ المُتَقَدِّمِينَ والمُعَلِّمِينَ والخُبَرَاءَ وغَيْرَهُمْ مِنَ المُسَاعِدِينَ هُمْ جَمِيعُهُمْ هُنَاكَ لِتَعْلِيمِهِ وتَوْجِيهِهِ وإِنَارَةِ السَّبِيلِ أَمَامَهُ . وسَوْفَ يُسْمَحُ لَهُ أَيْضًا أَنْ يَتَعَلَّمَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ التَّجْرِبَةِ ومِنْ أَخْطَائِهِ !

وفي بَعْضِ الفِرَقِ يُشَجَّعُ كُلُّ كَشَّافٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ دَفْتَرُ تَدَرُّجِهِ الخَاصُّ . الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى جَمِيعِ تَفَاصِيلِ مَنْهَجِ التَّدَرُّجِ

<u>مُلاحَظَةٌ خَاصَّةٌ</u> : في الصَّفَحَاتِ القَلِيلَةِ التَّالِيَةِ مُوجَزٌ بِمُتَطَلَّبَاتِ مَنْهَجِ التَّدَرُّجِ ويُمْكِنُ إِنْجَازُ هٰذِهِ المَطَالِبِ في أَيِّ وَقْتٍ يُنَاسِبُ الكَشَّافَ بِحَيْثُ يَتَمَكَّنُ مِنَ الإِفَادَةِ مِنَ الفُرَصِ المُتَاحَةِ لَهُ لإِنْجَازِهَا . وبِهٰذِهِ الطَّرِيقَةِ يَسْتَطِيعُ الكَشَّافُ إِنْجَازَ قِسْمٍ مِنْ مَطَالِبِ رَئِيسِ الكَشَّافِ خِلالَ الأَشْهُرِ القَلِيلَةِ الأُولَى مِنِ انْتِسَابِهِ لِلفِرْقَةِ . ولٰكِنَّهُ لا يَبْلُغُ مُسْتَوَى الكَشَّافِ المُتَقَدِّمِ ، ما لَمْ يُحْرِزْ جَمِيعَ المَطَالِبِ الَّتِي تُؤَهِّلُهُ لِذٰلِكَ . وعَلَيْهِ أَنْ يَنْتَظِرَ رَيْثَمَا يُكْمِلُ كُلَّ ما هُوَ ضَرُورِيٌّ لِمُسْتَوَى الكَشَّافِ المُتَقَدِّمِ قَبْلَ أَنْ يَنَالَ وِسَامَ رَئِيسِ الكَشَّافِ

الكَشَّافُونَ يَتَعَلَّمُونَ المُبَارَزَةَ بِالسَّيْفِ بِإِشْرَافِ مُدَرِّبٍ خَبِيرٍ

مَنْهجُ التَّدرُّج

١ بُلوغُ مُسْتَوى الكشّافِ



يتعلّمُ الكشّافُ نشاطاتٍ عمليّةً كالإسعافِ الأوّليّ، وكيفيّةِ حزْمِ حقيبةٍ (جرسدية)، وقراءةِ خارطةٍ، وإشعالِ نارٍ، والطّهي في العراءِ، واستعمالِ مُديةٍ وفأسٍ، وكلِّ ما يتعلّقُ بمخيّمٍ لليلةٍ. بحيثُ يستطيعُ ممارسةَ التّنزّهِ على الأقدامِ والتّخييمِ وهو يتعلّمُ أشياءَ عن جوارِه، ويُظهرُ تعلّقَه بحرفةٍ أو الحذقَ في ممارسةِ هوايةٍ أو عملٍ يُثيرُ اهتمامَه.

وأغلبُ هذه المطالبِ يقعُ ضمنَ نطاقِ برنامجِ الطّليعةِ أو الفرقةِ العاديّ والكشّافونَ الكبارُ يُعلّمونَ الكشّافينَ الصّغارَ. ويُجري عريفُ الطّليعةِ الاختبارَ وتُمنحُ الشّارةُ بناءً على توصيةِ مجلسِ عرفاءِ الطّلائعِ.

٢ بُلوغُ مُسْتَوى الكشّافِ المُتقدِّمِ

يزيدُ مستوى الكشّافِ المُتقدِّمِ معرفةَ الكشّافِ عن التّخييمِ، والإسعافِ الأوّليّ، وعملِ «الطّوري» وخدمةِ الآخرين، وهو يُتيحُ له فرصةَ توسيعِ أُفقِ نشاطاتِه، وله الخيارُ في عددٍ من المطالبِ.

يتعلّمُ الكشّافُ المُتقدّمُ السّباحةَ، ويُصبحُ أمهرَ في قراءةِ الخريطةِ والحكّ (البوصلةِ)، ويعرفُ التّدابيرَ الوقائيّةَ، الّتي يجبُ أن يتّخذَها للقيامِ بنشاطاتٍ تنطوي على المغامرةِ، كالسّيرِ في الرّوابي، والملاحةِ البحريّةِ، والتّجديفِ، والمشاركةِ في بعثاتٍ عبرَ البلادِ. وهو يحتفظُ بمفكّرةٍ عن الطّبيعةِ، وسجلٍّ عن الجوّ، أو بدفترِ وقائعِ لعريفٍ خلالَ مدّةٍ من الزّمنِ. ويضعُ تقريرًا عن ظاهرةٍ محلّيّةٍ، أو يُراقبُ مساحةً صغيرةً قربَ منزلِه. أو يُجري امتحانًا لنيلِ شارةِ الجدارةِ الخاصّةِ بالمتابعةِ (راجع الصفحة ٣٢).

كشّافانِ في رحلةٍ على الأقدامِ يستعينانِ بالخريطةِ

مَنْهَجُ التَّدَرُّجِ (تابع)

تُقدِّمُهُ مُصلحةُ الاختبارات وَفْقَ ترتيباتٍ يضعُها قائِدُ الكشّافِ. وقَبْلَ أنْ تُمنحَ الشّارةُ يُناقِشُ الكشّافُ مَعَ قائِدِهِ مفهومَهُ لِوَعْدِ الكشّافِ وقانونِهِ. وتَدْريبَهُ الكشْفيَّ الذّاتيّ.

٣ – نَيْلُ وِسامِ رَئيسِ الكَشّافِ



إنَّ هَدَفَ كُلِّ كشّافٍ هُوَ وِسامُ رَئيسِ الكشّافِ، الذي هُوَ العلامَةُ المُمَيِّزَةُ لِلكَشّافِ المُدَرَّبِ الكُفْءِ. وثَمَّةَ ثَلاثةُ أقْسامٍ رَئيسةٍ لِلوِسامِ: إنْجازُ المَطالِبِ، القيادةُ، المَسْؤوليّةُ.

(أ) **إنْجازُ المطالِب**: إنَّ تنوُّعَ النّشاطاتِ هُوَ مِنَ الوَفْرَةِ بِحَيْثُ يُقْتَصَرُ هنا على ذِكْرٍ مُوجَزٍ لَها. ولا يَسْتَطيعُ الكشّافُ القيامَ بِتِلْكَ النّشاطاتِ الّتي مارَسَها لِبُلوغِ مُسْتَوى الكشّافِ أوْ لِنَيْلِ شاراتِ الكشّافِ المُتَقَدِّمِ. إنَّهُ يَتْبَعُ مُسْتَوىً ثانيًا في أرْبَعَةٍ مِنَ النّشاطاتِ المُدْرَجَةِ أدْناهُ، ولكِنَّ هذِهِ النّشاطاتِ الأرْبَعَةَ يَجِبُ أنْ تَتَضَمَّنَ على الأقَلِّ مَهارَةً واحِدَةً مِنْ ثَلاثٍ مِنَ الفِئاتِ الآتِيَةِ:

الفئة أ. التّحدّي: التّجْديفُ أوِ الملاحَةُ البحْرِيَّةُ. تَسَلُّقُ الجِبالِ أوْ تَسَلُّقُ الصُّخورِ. التَّزَلُّجُ المائِيُّ. التَّزَلُّجُ على الثَّلْجِ. رُكوبُ الطّائِرَةِ الشِّراعِيَّةِ.

الفئة ب. النّشاطُ العَمَلِيّ: صِيانَةُ السَّيّارَةِ، قِيادَةُ السَّيّاراتِ الصَّغيرَةِ. هاوي راديو. كَهْرَباءُ مَنْزِلِيَّةٌ، نِجارَةٌ، أعْمالٌ مَعْدِنِيَّةٌ. صِيانَةُ المَنْزِلِ، التَّصْويرُ.

الفئة ج. المَسْعى الجِدّيُّ. رِياضَةٌ في الخَلاءِ أوِ اهْتِمامٌ بالخَلاءِ. رِحْلَةٌ على الأقْدامِ، أوْ على الدَّرّاجَةِ، أوْ في قارِبٍ أوْ زَوْرَقٍ، أوْ رَحيلٌ لَيْلِيٌّ، وسِباحَةٌ، ورِياضَةٌ في الدّاخِلِ.

الفئة د. النّشاطُ الاجْتِماعِيُّ: الإسْهامُ في تَصْميمِ نَشاطٍ مُخْتَلِطٍ وإدارَتِهِ، الطَّهْيُ، التَّخْييمُ في الخارِجِ أوْ مَعَ كشّافينَ مِنْ وَراءِ البِحارِ، إكْمالُ دَرْسٍ سَكَنِيٍّ بِنَجاحٍ، السَّمَرُ والتَّسْلِيَةُ.

تعلّم صيانة السيّارة لنيل وسام رئيس الكشّاف



إرشاداتٌ من خبيرٍ حولَ استعمالِ آلةِ تصويرٍ

منهجُ التَّدرُّجِ (تابع)

(ب) القيادةُ. على الكشّافِ، لكيْ يكتسبَ المعرفةَ الفنّيّةَ الضّروريّةَ لتعليمِ الكشّافين الصّغارِ، أنْ يكونَ قدْ حصلَ على شارةِ الكشّافِ المتقدّم. لكيْ يصبحَ بعدَ ذلكَ معرفةُ موضعِ العملِ، وذلكَ يتمّ بتدريبِ كشّافَيْنِ اثنيْنِ على الأقلِّ حتّى يصلا إلى مستوى كشّافٍ متقدّمٍ في اثنيْنِ من النّشاطاتِ، أوْ بأنْ يكملَ بنجاحٍ درسًا في تدريبِ عريفِ الطّليعةِ، وأنْ يوجّهَ على الأقلِّ واحدًا من أفرادِ طليعتِه للبلوغِ مستوى الكشّافِ.

وسيُتاحُ له كذلكَ إظهارُ كفاءتِه كقائدٍ بطريقةٍ عمليّةٍ، كتنظيمِ مخيّمٍ أوْ نشاطِ طليعةٍ. ومساعدةٌ في تنظيمِ نشاطِ فرقةٍ وإدارتِها، أوْ تدريبِ فريقٍ من «المصابين بحوادثَ طارئةٍ» على أعمالِ الإسعافِ الأوّليِّ وقيادتِهم.

(ج) المسؤوليّةُ. يضعُ الكشّافُ ويطبّقُ مشروعًا للخدمةِ للدفعةِ التطوّعيّةِ يتطلّبُ مواظبةً دائمةً مدّةً لا تقلُّ عن ثلاثةِ شهورٍ. وهو يجري امتحانَ شارةِ خدمةٍ واحدةٍ ويمنحُ شارةً متنوّعةً واحدةً (انظر الصّفحة ٣٤) بعدَ اختيارِه مستوى الكشّافِ المتقدّمِ، أوْ يحصلُ على مؤهّلٍ خاصٍّ من منظّمةٍ معترفٍ بها.

ويُظهرُ كذلكَ تقبّلَهُ للمسؤوليّةِ في البيتِ والمعبدِ والفرقةِ والمدرسةِ أوْ في مكتبِ العملِ.

ويُمنحُ وسامُ رئيسِ الكشّافِ من قِبَلِ مفوّضِ المنطقةِ بناءً على توصيةِ قائدِ الكشّافِ، وتُعطى الشّهادةُ عادةً في احتفالٍ خاصٍّ.



مَنْهَجُ شارَةِ الكَفاءَةِ الكَشْفِيَّةِ

كَلِمَةُ « كَفاءَةٍ » تَعْني « مَهارَةً » ، ومِنْ خِلالِ مَنْهَجِ شاراتِ الكَفاءَةِ يَسْتَطيعُ كَشّافُ أَنْ يُنَمّي مَعارِفَهُ أَوْ مَهاراتِهِ في مَوْضوعاتٍ خاصَّةٍ . وهٰذِهِ الشّاراتُ تُتيحُ لَهُ فُرَصًا عَديدَةً لِبُلوغِ مُسْتَوَياتٍ أَعْلَى مِنَ التَّدْريبِ العامِّ الَّذي حَصَلَ عَلَيْهِ بِواسِطَةِ مَنْهَجِ التَّدَرُّجِ .

يُمْكِنُكَ أَنْ تَرى ، مِنْ صُوَرِ جَميعِ الشّاراتِ المَنْشورَةِ في آخِرِ هٰذا الكِتابِ ، أَنَّ ثَمَّةَ مَجالًا رَحْبًا لاخْتِيارِ المَوْضوعاتِ ، وأَنَّ ثَمَّةَ عَدَدًا مِنَ الاخْتِباراتِ في عِدَّةِ شاراتٍ . وفي بَعْضِ الحالاتِ يُحَصِّلُ الكَشّافُ المَطالِبَ بِنَفْسِهِ ، وفي حالاتٍ أُخْرى تُنَظِّمُ الفَوْجُ أَوِ المِنْطَقَةُ دُروسًا خاصَّةً لِلشّارَةِ . وفي حالاتٍ غَيْرِها يَتَأَهَّلُ بِشارَةٍ كامِلَةٍ أَوْ لِجُزْءٍ مِنْها بِإِجْراءِ امْتِحانٍ أَوِ اخْتِبارٍ لَدى مُنَظَّمَةٍ أُخْرى (بِلوغُ شارَةِ سَيّارَةِ الإِسْعافِ مَثَلًا ، يَحْصُلُ عَلى شَهادَةِ « أُصولِ الإِسْعافِ الأَوَّلِيِّ » مِنَ المُؤَسَّساتِ المُخْتَصَّةِ كَجَمْعِيّاتِ الهِلالِ الأَحْمَرِ وجَمْعِيّاتِ الصَّليبِ الأَحْمَرِ وغَيْرِها)

والكَشْفِيَّةُ تُريدُ مِنْ أَفْرادِها أَنْ يَكونوا ذَوي أُفُقٍ واسِعٍ ، وتُشَجِّعُهُمْ عَنْ طَريقِ نَشاطاتٍ مُتَخَصِّصَةٍ ، عَلى الالْتِحاقِ بِنادٍ مُتَخَصِّصٍ أَوْ مُجْتَمَعٍ ما . وبِهٰذِهِ الطَّريقَةِ لا يَحْصُلُ الكَشّافونَ عَلى أَقْصى مَعْلوماتٍ ودُرْبَةٍ فَحَسْبُ ، بَلْ تَكونُ مَعارِفُهُمْ عَنْ عَدَدٍ مِنَ المَوْضوعاتِ الخاصَّةِ ذاتَ قيمَةٍ بالِغَةٍ لِطَبيعَتِهِمْ ووَقْتِهِمْ وتَوَجُّهِهِمْ ، لا سِيَّما وأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّةَ كَشّافٌ يَسْتَطيعُ أَنْ يَكونَ خَبيرًا في كُلِّ شَيْءٍ تَنْطَوي عَلَيْهِ الكَشْفِيَّةُ !

كَشّافٌ يَسْتَمْتِعُ بِصَيْدِ السَّمَكِ في نادٍ مُتَخَصِّصٍ



شاراتُ الكَفاءَةِ (تابع)

هُناكَ أَرْبَعُ فِئاتٍ مِنْ شاراتِ الكَفاءَةِ

شاراتُ الهِواياتِ ولَها مَطالِبُ سَهْلَةٌ نِسْبِيًّا ، وهي خاصَّةٌ بالكَشّافِ الصِّغارِ .

شاراتُ المُمارَسَةِ وهِيَ ذاتُ طَبيعَةٍ عَمَلِيَّةٍ

شاراتُ الخِدْمَةِ وهِيَ خاصَّةٌ بالكَشّافينَ الكِبارِ وَخِدَمِهِمْ . والمُسْتَوَياتُ المَطْلوبَةُ هِيَ « مُطْلَقَةٌ » . وهذا يَعْني أَنَّ هذِهِ المُسْتَوياتِ لا يُمْكِنُ أَنْ تَكونَ مُخْتَلِفَةً بِسَبَبِ عُمْرِ الكَشّافِ أَوْ كَفاءَتِهِ ، وهِيَ تَتَضَمَّنُ التَطْبيقَ العَمَلِيَّ والنَّظَرِيَّ في آنٍ واحِدٍ .

شاراتُ المُدَرِّسينَ وهِيَ تُعْطَى في بَعْضِ المَوْضوعاتِ لِلْكَشّافِ الَّذي يَكونُ قَدْ تَخَصَّصَ في حَقْلٍ مُعَيَّنٍ بالحُصولِ عَلَى شاراتِ الكَفاءَةِ الثَّلاثِ المَذْكورَةِ . والَّذي يَكونُ قَدْ تَدَرَّبَ لِتَدْريسِ المَهاراتِ الفَنِّيَّةِ لِأَفْرادٍ في الحَرَكَةِ . ولا يَجوزُ أَنْ يَحْصُلَ الكَشّافُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْنِ مِنْ شاراتِ هذِهِ الفِئَةِ الَّتي تَتَمَيَّزُ بِحَلْقَةٍ حَمْراءَ وحاشِيَةٍ مُذَهَّبَةٍ

شارَةُ الخِدْمَةِ

إِنَّ وَضْعَ شارَةِ الخِدْمَةِ عَلى زِيِّ الكَشّافِ لَيْسَ سِوى إِحْدى الوَسائِلِ لِلتَّدْليلِ عَلى أَنَّهُ كانَ ، ولا يَزالُ ، مُحافِظًا عَلَى وَعْدِ الكَشّافِ في أَنْ « يُساعِدَ النّاسَ الآخَرينَ » وعَلَيْهِ إِمّا أَنْ يَحْمِلَ شارَةَ الكَشّافِ المُتَقَدِّمِ ، أَوْ يَكونَ في الرّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ كَما أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى شارَتَيْ خِدْمَةٍ (أَوْ يُمْكِنُ أَنْ تُحْسَبَ شارَةُ الهِواياتِ أَو المُمارَسَةِ إِحْدى الاثْنَتَيْنِ إِذا كانَ يُمارِسُ خِدْمَةً مُنْتَظِمَةً تَقَعُ في نِطاقِ الشّارَةِ) . وأَنْ يَجْتازَ امْتِحانَ شارَةِ المُدَرِّسِ . وأَنْ يَضَعَ خِبْرَتَهُ التَّدْريبِيَّةَ في شارَةِ الخِدْمَةِ أَوِ المُدَرِّسِ مَوْضِعًا عَمَلِيًّا ، وذلِكَ بِأَنْ يُقَدِّمَ خِدْمَةً مُنْتَظِمَةً مُدَّةً لا تَقِلُّ عَنْ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ (بِمُعَدَّلِ ساعَةٍ في الأُسْبوعِ) بَعْدَ الحُصولِ عَلَى الشّارَةِ .

شارةُ القِمّة للكاشف البحريّ

النّشاطاتُ البحريّةُ

تستطيعُ فِرَقُ الكشّافِ البحريّ أنْ تعملَ حيثُ يكونُ الماءُ عميقًا إلى درجةٍ تستطيعُ معها قاربٌ أنْ يعوم. ويُشاركُ الكشّافةُ البحريّونَ في منهجِ التّدرّجِ الكشفيّ العاديّ، ولكنّهُمْ يخضعُونَ أيضًا لتدريبٍ خاصٍّ في النّشاطاتِ المائيّةِ. وهذا التّدريبُ الخاصُّ، والشّاراتُ، تُتاحُ أيضًا لغيرِ الكشّافينَ البحريّينَ.

شارةُ المراكبِ



للحصولِ على هذهِ الشّارةِ يجبُ أنْ يكونَ الكشّافُ قدْ حصلَ على شارةِ الكشّافِ. وأنْ يتعلّمَ بعدَ ذلكَ شيئًا عنْ إعدادِ المركبِ، وممارسةِ رُكوبِه. وأنْ يُشاركَ في مشروعٍ عامّ

شارةُ معاونِ رُبّانِ السّفينةِ

للحصولِ على هذهِ الشّارةِ يجبُ أنْ يكونَ الكشّافُ قدْ حصلَ على شارةِ الكشّافِ المتقدّمِ، وأنْ تكونَ لديهِ معرفةٌ بأصولِ قيادةِ المراكبِ البحريّةِ (القواعدِ والإشاراتِ، والتّمرّنِ على معالجةِ انكفاءِ المركبِ، والتّنبّؤِ بالأحوالِ الجويّةِ)، وأنْ يُشاركَ في نشاطاتٍ على الماءِ، ويُساعدَ في صيانةِ المركبِ، ويكونَ عضوًا في فريقٍ بحريّ خلالَ رحلةٍ تمتدُّ ٢٤ ساعةً في قاربٍ ذي مجاذيفَ.

شارةُ رُبّانِ السّفينةِ

إضافةً إلى بلوغِ مستوى الكشّافِ المتقدّمِ، وللحصولِ على هذهِ الشّارةِ، على الكشّافِ أنْ يعرفَ بعضَ الأشياءِ، كتعيينِ موقعٍ بحريّ، ووسائلِ الاتّصالِ في البحرِ (بالأضواءِ والإشاراتِ) وأحوالِ الجوّ، وتصليحِ المركبِ، وتحمّلِ مسؤوليّةِ مركبٍ وبحّارتِهِ في أثناءِ تمريناتِ الطّوارئِ. وعليهِ أيضًا أنْ يُشاركَ في رحلةٍ بحريّةٍ بقاربٍ شراعيّ أوْ بخاريّ يقطعُ خلالَها عشرةَ أميالٍ بحريّةٍ على الأقلّ، مع ليلةٍ في المخيّمِ أوْ على ظهرِ سفينةٍ. وتُتاحُ الفرصُ للتدرّبِ في قاربٍ بخاريّ، ولتلقّي معلوماتٍ حولَ الملاحةِ البحريّةِ، والتّجوالِ بعيدًا عنِ الشّاطئِ في قاربٍ أكبرَ

كشّافانِ بحريّانِ في أثناءِ التّدريبِ

النّشاطاتُ الجَوِّيَّةُ

يتّبعُ الكَشّافُونَ الجوّيُّونَ منهجَ التّدرُّجِ العاديِّ ، يُضافُ إليهِ بَعضُ المَوْضُوعاتِ المُتعلِّقةِ بالملاحةِ الجوّيّةِ ، والتّدريبُ الخاصُّ ، والشّاراتُ ، في مُتناوَلِ جميعِ الكَشّافينَ .

شارَةُ رَجُلِ الجوِّ



لِلحُصُولِ عَلَى هٰذِهِ الشّارَةِ ، عَلَى الكَشّافِ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى شارَةِ مُسْتَوَى الكَشّافِ ، وعَلَيْهِ أَنْ يُدَلِّلَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بَعْضَ العَمَلِيّاتِ المُتَّصِلَةِ بالطّائِرَةِ ، مُسْتَعْمِلًا نَمُوذَجًا مُعَيَّنًا .

شارَةُ رَجُلِ الجوِّ المُتقدِّم

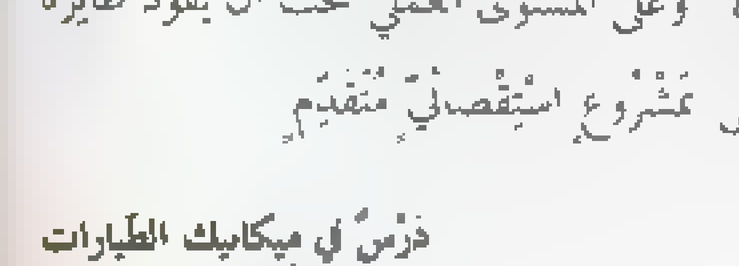


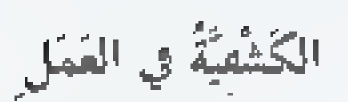
إلى جانِبِ الحُصُولِ عَلَى شارَةِ مُسْتَوَى الكَشّافِ المُتَقَدِّمِ ، على الكَشّافِ لِلحُصُولِ عَلَى هذهِ الشّارَةِ ، أَنْ يُنَمّي معارِفَهُ العَمَلِيَّةَ والنَّظَرِيَّةَ عَنِ الطَّيَرانِ . وعَلَيْهِ أَنْ يَتعلَّمَ كَيْفَ تَعْمَلُ المِظَلَّةُ ، وما هيَ إِشاراتُ ضَبْطِ الطّائِرَةِ ، وكَيْفَ تُؤَثِّرُ الحالَةُ الجَوِّيَّةُ في النَّشاطاتِ الجَوِّيَّةِ ، وكَيْفَ يَقْرأُ الخرائِطَ الجَوِّيَّةَ . ويَسْتَطيعُ أَنْ يَتَخَصَّصَ في واحِدٍ مِنَ المَوْضُوعاتِ الآتِيَةِ : مَعْرِفَةِ الطّائِرَةِ ، تَسْيِيرِ الخَطِّ الجَوِّيِّ ، الفَضاءِ الجَوِّيِّ ، الطَّيَرانِ العَسْكَرِيِّ أو الخاصِّ . ويَجِبُ أَنْ يَضَعَ تَصْميمًا لِطائِرَةٍ ، وأَنْ يَطيرَ في طائِرَةٍ بِصِفَتِهِ واحِدًا مِنْ طاقَمِها ولَيْسَ كَراكِبٍ عادِيٍّ .

شارَةُ رَجُلِ الجَوِّ الخَبيرِ



عَلَى الكَشّافِ أَنْ يَكُونَ حائِزًا شارَةَ مُسْتَوَى الكَشّافِ المُتَقَدِّمِ ، وأَنْ يَتَعَلَّمَ بَعْدَ ذٰلِكَ القَواعِدَ الأَساسِيَّةَ لِلطَّيَرانِ في طائِرَةٍ خَفيفَةٍ أو شِراعِيَّةٍ ، ويَفْهَمَ نِظامَ المَجالاتِ الفَضائِيَّةِ المُراقَبَةِ . وعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عارِفًا مَبادِئَ الطَّيَرانِ ، وكَيْفَ يَعْمَلُ المُحَرِّكُ العادِيُّ والنَّفّاثُ ، وكَيْفَ تُعَدُّ الخَريطَةُ الجَوِّيَّةُ . ويَجِبُ أَنْ يَبْلُغَ مُسْتَوًى عالِيًا في أَحَدِ مَوْضُوعاتِ الخَمْسَةِ المُعْطاةِ بِرَجُلِ الجَوِّ المُتَقَدِّمِ ، والمَذْكُورَةِ أَعْلاهُ . وعَلَى المُسْتَوَى العَمَلِيِّ يَجِبُ أَنْ يَقُودَ طائِرَةً مُراقَبَةً بِمَقْعَدَيْنِ ، أَوْ طائِرَةً شِراعِيَّةً ، أَوْ يُعِدَّ مَشْروعَ استِقْصائِيٍّ مُتَقَدِّمٍ .


الأجنحة الكشفيّة



الكَشْفِيَّةُ في العَمَلِ

إِنَّ جميعَ نشاطاتِ الكَشْفِيَّةِ تَقْرِيبًا تعتَمِدُ على الطَّليعةِ لأَنَّ الطَّليعةَ هي الوَحْدةُ في الكَشْفِيَّةِ . ولِأَنَّ عَرِيفَ الطَّليعةِ يُشارِكُ مُشارَكَةً حَقيقِيَّةً في تَصْميمِ النَّشاطاتِ وإِدارَتِها وهذا لا يَعْني أَنَّ كُلَّ طَليعةٍ لا تَعْمَلُ إِلَّا في نِطاقِها الخاصِّ . إِذْ إِنَّ على الطَّلائِعِ أَنْ تَلْتَقِيَ في اجتماعاتِ الفِرْقَةِ ونَشاطاتِها . وعلى الكَشّافينَ مِنْ طَلائِعَ مُخْتَلِفَةٍ أَنْ يَعْمَلوا لِتَحْضيرِ شارَةِ كَفاءَةٍ خاصَّةٍ، وأَنْ يَبْدو مِنْ أَجْلِ ذلِكَ اهْتِمامًا مُشْتَرَكًا . والكَشّافونَ الكِبارُ في الفِرْقَةِ يَشْتَرِكونَ في نَشاطاتٍ تَتَّسِمُ بالمُغامَرَةِ ، وتَتَلاءَمُ مَعَ أَعْمارِهِمْ (مِثْلَ تَسَلُّقِ الجِبالِ ، والتَّنْقيبِ في المَغاوِرِ) .

والكَشْفِيَّةُ هي بالدَّرَجَةِ الأُولَى حَرَكَةٌ يُمارَسُ نَشاطُها في الخَلاءِ والكَشّافونَ ، حَتّى عِنْدَما تَحولُ الجَوُّ دونَ انْطِلاقِهِمْ إِلى الخارِجِ ، يَجِبُ أَنْ يَكونوا مُسْتَعِدّينَ لِمُمارَسَةِ النَّشاطاتِ الخَلائِيَّةِ . ويَجِبُ أَلّا يَظَلَّ مَنْهَجٌ كَشْفِيٌّ مُتَماثِلًا مِنْ سَنَةٍ إِلى سَنَةٍ ، أَوْ بَيْنَ فِرْقَةٍ وأُخْرى .

والتَّنَوُّعُ هُوَ وَجْهٌ آخَرُ مِنْ وُجوهِ الكَشْفِيَّةِ . وبَيْنَما تَبْقى أَغْلَبِيَّةُ النَّشاطاتِ الكَشْفِيَّةِ « التَّقْليدِيَّةِ » كالرَّحيلِ والتَّخْييمِ والرِّيادَةِ قائِمَةً ، فإِنَّ مَجالَ النَّشاطاتِ والمُتابَعاتِ في الكَشْفِيَّةِ اليَوْمَ يَتَضَمَّنُ سِباقَ الضّاحِيَةِ بالدَّرّاجاتِ ، وتَرْكيبَ الرّاديو ، والتَّزَلُّجَ والقَفْزَ الهَوائِيَّ ، والدّيكورَ المَنْزِلِيَّ ، والفِرَقَ الشَّعْبِيَّةَ ، وغَيْرَ ذلِكَ . ويُشَجَّعُ الكَشّافونَ على مُتابَعَةِ الاهْتِماماتِ والمَواهِبِ الَّتي يَتَمَيَّزونَ بِها مِنْ خِلالِ الكَشْفِيَّةِ وتَنْمِيَتِها (على أَلّا تَتَعارَضَ بالطَّبْعِ مَعَ الوَعْدِ والقانونِ) .

سِباقُ الضّاحِيَةِ بالدَّرّاجاتِ – نَشاطٌ كَشْفِيٌّ آخَرُ



الكَشْفِيَّةُ فِي العَمَلِ (تابع)

وإلى جانب مناهج الطليعة والفرقة تتاحُ الفرصُ للكشافين بلقاءات مشتركةٍ مع المرشدات، وكذلك مع هيئات منظمات الشباب. وثمة أيضاً أحداث ومباريات كشفيةٌ تُنظَّمُ على مستوى المنطقةِ أو المستوى الوطنيّ، يُتاحُ فيها للكشافين أنْ يلتقوا كشافين آخرين.

وهناكَ «مناسباتٌ» وطنيةٌ ودوليةٌ في مفكرة الكشاف، مثل «عمل الأسبوع الكشفيّ» الذي يكونُ في فصلِ الربيعِ. والذي يقضي على جميع أفرادِ الحركةِ في القطرِ كُلِّهِ بأنْ يكسبوا عن طريقِ ممارسةِ عملٍ من الأعمالِ مالاً يغذّونَ بهِ صندوقَ الحركةِ.

ويتّصلُ آلافُ الكشافينَ من مختلفِ أنحاءِ العالمِ كُلَّ عامٍ بعضُهُمْ ببعضٍ على الهواءِ بواسطةِ هواةِ الراديو في مهرجانِ الكشافةِ الدوليّ (الجمبوري).

الاستمتاعُ بقيادةِ سيّاراتِ السباقِ الصغيرةِ المأمونةِ



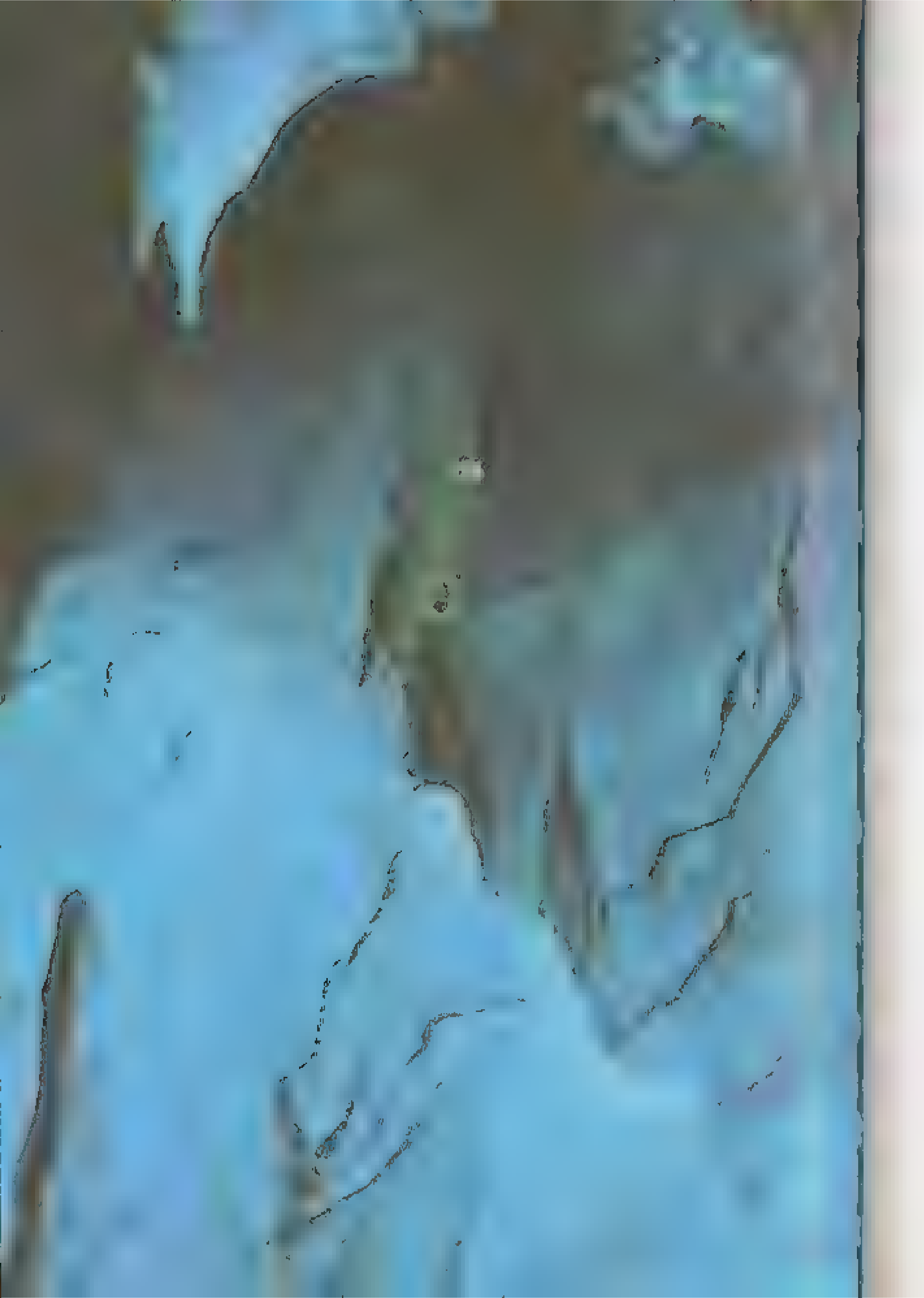
المراكزُ الوَطنيَّةُ لِلنَّشاطِ الكَشفيِّ في المملكةِ المتَّحدةِ

لِمُساعَدَةِ الكَشّافينَ عَلى الإِكْثارِ مِنْ فُرَصِ المُغامَرَةِ لَدَيْهِمْ أَقامَ المَقَرُّ العامُّ الكَشفيُّ مَراكِزَ نَشاطٍ يُديرُها مُدَرِّسونَ ذَوُو خِبْرَةٍ . وفي مَرْكَزِ النَّشاطِ الجَوِّيِّ في لاشامَ وهامْشايرَ ، تَسْهيلاتٌ لِرُكوبِ الطّائِراتِ الشِّراعيَّةِ ؛ ولِلطَّيَرانِ والهُبوطِ بالمِظَلّاتِ وفي مَرْكَزِ النَّشاطِ المُتَعَلِّقِ بالتَّجْذيفِ في بوعريدج ، قربَ مارلو ، باكنغهامشاير مَجالٌ لِلْمِلاحَةِ البَحْرِيَّةِ ورُكوبِ القَوارِبِ الحارِيَّةِ والتَّجْذيفِ . وأَوَّلُ مَرْكَزٍ لِلْمُغامَرِ يَعْمَلُ خِلالَ وَقْتٍ كامِلٍ أَنْشَأَتْهُ جَمْعيَّةُ الكَشّافَةِ في هويرسايد مور دنتـديـل (يوركشير) . وهذا المَرْكَزُ يَشْتَمِلُ أَيْضًا عَلى دِراساتٍ مَيْدانيَّةٍ ونَشاطاتٍ تَتَّصِلُ بِتَسَلُّقِ الجِبالِ

المراكزُ الحلاليَّةُ الأُخْرى

وهُناكَ عِدَّةُ مَراكِزَ خاصَّةٍ أُخْرى يُمْكِنُ أَنْ يَسْتَعْمِلَها جَميعُ الكَشّافينَ وهـذِهِ خَمْسَةُ أَمْثِلَةٍ مِنْها . لَدَى كَشّافَةِ مُقاطَعَةِ ويرِ مَرْكَزٌ مُمْتازٌ لِلتَّسَلُّقِ في سودوبيا وفي لوكعوبلْهيدَ يَمْلِكُ المَقَرُّ العامُّ لِكَشّافَةِ سكوتلندا مَرْكَزًا لِلْمُغامَرَةِ والتَّجْذيفِ . وفي بورث ريدنغ (يوركشير) يُعْتَبَرُ مَرْكَزُ كَشّافَةِ واتسونَ في كارلتون إنْ كريفن مِثالِيًّا لِتَسَلُّقِ الجِبالِ ، ورُكوبِ الطّائِراتِ الشِّراعيَّةِ ، ورُكوبِ الخَيْلِ ، والتَّجْذيفِ ومَحَطَّةُ الفِضَّةِ لِكَشّافَةِ هرتفوردشير في برتشاير تَتَضَمَّنُ جَميعَ أَنْواعِ المَهاراتِ الحَسَنَةِ ، والمِلاحَةِ البَحْرِيَّةِ ، والتَّجْذيفِ ، والتَّزَلُّجِ المائيِّ وعَلى مَقْرُبَةٍ مِنْ بلايموث . توجَدُ لَدى مَرْكَزِ ديورستونَ ، الَّذي يَمْلِكُهُ كَشّافَةُ ديفون ، قاعِدَةٌ لِتَسَلُّقِ الصُّخورِ والتِّلالِ والتَّنْقيبِ جَنوبَ دارتمورَ

التَّسَلُّقُ بِإِشْرافِ مُدَرِّبٍ خَبيرٍ



جلْوِلْ بارْك (حديقةُ بادنْ باوْل)

تُعَدُّ الأرضُ التي تبلغُ مساحتُها ١٠٨ هكتارات ، والتي تقعُ على طرفِ غابةِ أبينغ شمالَ شرقِ لندن ، هي مركزُ تدريبِ القادةِ للكشّافةِ الكبار في المملكةِ المتّحدةِ . والمركزُ دوليٌّ رئيسيٌّ للبحوثِ واختبارِ طرقِ التدريبِ . وتتوافرُ أيضًا في هذا المركزِ تسهيلاتٌ ممتازةٌ للتخييمِ . ويُنظَّمُ خلالَ العامِ أحداثٌ كثيرةٌ لجميعِ أقسامِ الحركةِ الكشفيةِ مثل المخيّمِ الوطنيِّ للأبِ والابنِ ، ومخيّمِ العائلةِ الكشفيّةِ الوطنيِّ ، ويومِ أشبالِ الكشّافةِ ، وغيرِها .

مواقعُ للتخييم

وعدا مراكزِ النشاطِ يملكُ المقرُّ العامُّ الكشفيُّ مواقعَ تخييمٍ دائمةً أُعِدَّتْ بصورةٍ خاصةٍ للكشّافين ، ولكلٍّ من هذه المواقعِ حارسٌ خاصٌّ يعملُ وقتًا كاملًا ، وتتوافرُ في أغلبِها تسهيلاتٌ للتدريبِ (كثيرٌ منها تُنظّمُ دروسًا تدريبيةً للكشّافة) . وأماكنُ ممتازةٌ للتخييمِ طبيعيّةٌ أو مرفّقةٌ .

وأغلبُ كشّافةِ المناطقِ والأفواجِ يملكونَ مواقعَ تخييمٍ دائمةً خاصّةً بهم .

وفي جميعِ البلادِ يسمحُ الأفرادُ بالتخييمِ في أراضيهم ، وكثيرونَ يسمحونَ بذلكَ للكشّافينَ فقط ، لأنّهم يعرفونَ أنّ أرفعَ مستوياتِ التخييمِ تتوافرُ لديهم .

المهرجاناتُ الكشفيّةُ العربيّة

تُقيمُ الفرقُ الكشفيّةُ العربيّةُ مهرجانًا ومؤتمراتٍ للكشّافين والمرشداتِ دوريًّا كلَّ عامين . وقد عُقِدَ آخرُ مهرجانٍ كشفيٍّ عربيٍّ في الشوف ، لبنان ، بحضورِ ما يزيدُ على ثلاثةِ آلافِ كشّافٍ يمثّلون ٢٠ بلدًا عربيًّا .



المَشْهَدُ الدَّوْلِيُّ

الكَشْفِيَّةُ حَرَكَةٌ عالَمِيَّةٌ واسِعَةٌ تَضُمُّ ١٣ مِلْيونَ عُضْوٍ ، يَنْتَمونَ إلى أَكْثَرَ مِنْ ١٥٠ بَلَدًا . ويَتَحَقَّقُ الكَشّافونَ مِنْ عالَمِيَّةِ حَرَكَتِهِمْ بِطُرُقٍ كَثيرَةٍ كَأَنْ يَكونَ لَهُمْ رِفاقُ قَلَمٍ ، ورَوابِطُ بَيْنَ الطَّلائِعِ والفِرَقِ في بُلْدانٍ أُخْرَى ، ومُخَيَّماتٌ وبَعَثاتٌ إلى الخارِجِ .

ويَسْعَى كُلَّ عامٍ نَحْوُ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ كَشّافٍ مِنَ المَمْلَكَةِ المُتَّحِدَةِ لِلْمُغامَرَةِ في ما وَراءَ البِحارِ . وحَيْثُما يَذْهَبُوا يَلْقَوْا كَشّافينَ آخَرينَ ، ويَجِدُوا أَنَّ شارَةَ الكَشّافِ والمُصافَحَةَ بِاليَدِ اليُسْرَى هُما جَوازانِ دَوْلِيّانِ إلى الصَّداقَةِ والإِرادَةِ الطَّيِّبَةِ .

ويَزورُ كَذٰلِكَ كَشّافونَ كَثيرونَ مِنْ بُلْدانٍ أُخْرَى المَمْلَكَةَ المُتَّحِدَةَ ، فَيَقْضي مَثَلًا أَكْثَرُ مِنْ عَشَرَةِ آلافِ كَشّافٍ في السَّنَةِ ، يَنْتَمونَ إلى ما يَزيدُ عَنْ أَرْبَعينَ جِنْسِيَّةً ، أَوْقاتًا مُتَفاوِتَةً في بَيْتِ بادِنْ باوِلْ ، المَرْكَزِ الاجتماعِيِّ والسَّكَنِيِّ لِكَشّافَةِ المَمْلَكَةِ المُتَّحِدَةِ غَرْبَ لَنْدَنَ . ويُخَيِّمُ آلافٌ غَيْرُهُمْ في جَميعِ أَنْحاءِ إِنْكِلْتِرا .

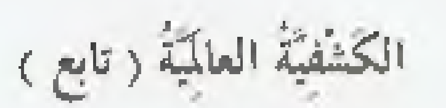
المِهْرَجاناتُ الكَشْفِيَّةُ الدَّوْلِيَّةُ (الجمبوريّات)

تُنَظِّمُ عِدَّةُ بُلْدانٍ كُلَّ عامٍ جمبوريًّا وَطَنِيًّا (تَجَمُّعًا كَشْفِيًّا عَلى نِطاقٍ واسِعٍ) يُدْعَى إِلَيْهِ عادَةً كَشّافونَ مِنْ وَراءِ البِحارِ . ويُقامُ كُلَّ أَرْبَعِ سَنَواتٍ مِهْرَجانٌ كَشْفِيٌّ عالَمِيٌّ يَأْتي إِلَيْهِ الكَشّافونَ مِنْ جَميعِ أَنْحاءِ العالَمِ ، لِلْمُشارَكَةِ في مِنْهاجٍ كامِلٍ مِنَ الأَحْداثِ والنَّشاطاتِ المُخْتَلِفَةِ . وفي عامِ ١٩٧١ كانَ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنْ كَشّافَةِ المَمْلَكَةِ المُتَّحِدَةِ بَيْنَ عِدَّةِ آلافٍ مِنَ الكَشّافينَ الَّذينَ اشْتَرَكوا في الجمبوري العالَمِيِّ الثّالِثَ عَشَرَ في اليابان . وقَدِ اخْتيرَتِ الدانمارك والنَّروج لِيُقامَ فيهِما الجمبوري العالَمِيُّ الرّابِعَ عَشَرَ عامَ ١٩٧٥ .

الكَشْفِيَّةُ العالَمِيَّةُ

يَتَكَوَّنُ مُؤْتَمَرُ الكَشّافَةِ العالَمِيُّ مِنَ الجَمْعِيّاتِ الأَهْلِيَّةِ كافَّةً ، ويَكونُ لِكُلٍّ مِنْها سِتَّةُ مَنْدوبينَ . وهٰذا المُؤْتَمَرُ هُوَ عِبارَةٌ عَنْ « جَمْعِيَّةٍ عُمومِيَّةٍ » لِلْكَشْفِيَّةِ العالَمِيَّةِ ، ويُعْقَدُ مَرَّةً كُلَّ سَنَتَيْنِ .

مُخَيَّمٌ كَشْفِيٌّ في أفريقيا



الكشفيّةُ العالميّةُ (تابع)

تتكوّنُ اللّجنةُ الكشفيّةُ العالميّةُ مِنِ اثْنَيْ عشرَ عُضواً يُمثّلونَ اثْنَيْ عشرَ بلداً . وتُنتخبُ هٰذِهِ اللّجنةُ مِنْ قِبَلِ المُؤتمرِ . وتجتمعُ بانتظامٍ خلالَ المدّةِ الّتي تفصلُ بينَ مؤتمرَيْنِ .

والمكتبُ الكشفيُّ العالميُّ هوَ أمانةُ السّرِّ الدّائمةُ للمؤتمرِ العالميِّ وللّجنةِ . ويضمُّ المكتبُ نحوَ عشرينَ موظّفاً يعملُ أغلبُهُمْ في المقرِّ العامِّ بجنيفَ . وثمّةَ إلى جانبِ المكتبِ مكاتبُ إقليميّةٌ في مكسيكو والفيليبينَ وسوريةَ ونيجيريا . ويُساعدُ المكتبُ الجمعيّاتِ الأهليّةَ على تحسينِ أوضاعِها الكشفيّةِ مِنْ خلالِ الزّياراتِ والمراسلاتِ . وينظّمُ موظّفو المكتبِ أيضاً مناسباتٍ كشفيّةً كالجمبوري على الهواءِ والجمبوريّاتِ العالميّةِ .

ويُعتبرُ الصُّندوقُ الكشفيُّ العامُّ الّذي يُديرُهُ المكتبُ العالميُّ ، مثلاً عمليّاً على البندِ الرّابعِ مِنْ قانونِ الكشّافِ « الكشّافُ أخٌ لكلِّ كشّافٍ » . ويهدفُ هٰذا الصُّندوقُ إلى تمكينِ جميعِ الكشّافينَ ، في مختلفِ أنحاءِ العالمِ ، مِنَ المشاركةِ في نشرِ الكشفيّةِ في صفوفِ أكبرِ عددٍ ممكنٍ مِنَ الفتيانِ وفي تقويةِ الأخوّةِ الكشفيّةِ الدّوليّةِ . وهوَ يجعلُ الكشّافينَ يُساعدونَ أنفسَهُمْ عَنْ طريقِ توفيرِ المالِ للكتبِ والمخيّماتِ ومراكزِ التّدريبِ والتّجهيزِ ، كما يُسعفُ الكشّافينَ في أوقاتِ الشّدّةِ ، ويضعُ الكشفيّةَ في متناولِ أقلِّ الفتيانِ حظّاً كالأيتامِ والمعاقينَ .



شاراتُ الكفاءةِ المتعلِّقةُ بالهواياتِ

شاراتُ الكفاءةِ المتعلِّقةُ بالخدمةِ

شارةُ الخدمةِ

شاراتُ الكفاءةِ المتعلِّقةُ بالممارسةِ

نموذجٌ من شاراتِ المدرِّسين

سلسلة كتب ليديبرد الكشفية

(١) الكَشَافة

(٢) الأَشبال (الجرامير)

Series 706//Arabic
